البحث التاسع :

" فاعلية برنامج قائم على القصص القرآني في تنمية المفاهيم الدينية لتلميذات المرحلة الابتدائية "

إعـــداد :

د / أماني محمد عبد المقصود قنصوه.

مدرس المناهج وطرق التدريس (لغة عربية)

كلية التربية جامعة حلوان

obeikandl.com

obeikandl.com

" فاعلية برنامج قائم على القصص القرآني في تنمية المفاهيم الدينية لتلميذات المرحلة الابتدائية "

د / أماني محمد عبد المقصود قنصوه

- **مستخلص الدراسة** :

تتحدد مشكلة الدراسة في ضعف تحصيل واستيعاب تلميذات المرحلة الابتدائية للمفاهيم الدينية ، ويظهر ذلك من خلال الأداءات والاستخدامات غير الصحيحة لتلك المفاهيم ، مما أوجد ضعفا في محصلة المفاهيم الدينية اللازمة لهن ، بالإضافة إلى ندرة استخدام القصص القرآني لإكسابهن هذه المفاهيم.

ولمواجهة تلك المشكلة قامت الباحثة بتحديدعينة الدراسة المكونة من مجموعتين من تلميذات الصف الثالث الابتدائي ، أحدهما تجريبية ، والأخرى ضابطة ، تتكون كل منهما من (٤٠) تلميذة ، وقد تم اختيار القصص القرآني تحديدا ؛ لاحتوائه على المفاهيم الدينية اللازمة لهن ، وأيضا لكون القصص عامة ، والقصص القرآنية خاصة أسلوب تربوي شائق وجاذب للتلميذات ، وفاعل في تحقيق هدف الدراسة وهو: تنمية المفاهيم الدينية اللازمة لتلميذات الصف الثالث الابتدائي.

ولتحقيق الهدف تم تصميم قائمة بالمفاهيم الدينية اللازمة لهؤلاء التلميذات ، وتم ضبطها وتقنينها ، وتصميم قائمة بالأداءات الموضحة لاستيعاب المفاهيم وفهمها ، وتم ضبطها وتقنينها ، ثم تم بناء برنامج قائم على القصص القرآني لتنمية هذه المفاهيم في ضوء القائمتين ، وبما يتناسب وطبيعة التلميذات المعنيات ، وطبيعة المفاهيم المحددة .

وقد تم تطبيق أدوات الدراسة والبرنامج على العينة المحددة ، وتم معالجة النتائج إحصائيا، وقد أسفرت النتائج على فاعلية البرنامج المقترح " القائم على القصص القرآني " في تنمية المفاهيم الدينية اللازمة لتلميذات الصف الثالث الابتدئي.

Abstract

The effectiveness of a program based Quranic stories in the development of religious concepts to elementary school girls. The study determined the problem in poor and collection absorb primary school pupils of religious concepts, and shows through performances and incorrect uses of those concepts, creating weakness in the outcome of religious concepts necessary for them, in addition to the scarcity of the use of Quranic stories to Acassaphen these concepts.To address that problem, the researcher Bthdidaana study consisting of two groups of schoolgirls third grade, one experimental, the other officer, consisting each of (40) schoolgirl, has been chosen Quranic stories specifically; to fit on religious concepts necessary for them, and also the fact that the stories in general, and Qur'anic stories own educational Interesting style and attractive to pupils, and effective in achieving the objective of the study is: the development of religious concepts to third grade pupils.To achieve the goal was to design a list of concepts religious necessary for these students were seized and codified, and the design list Baladaouat described to absorb and understand the concepts, were seized and codified, and then built a program based on Quranic stories for the development of these concepts in the light of the two lists, and commensurate with the nature of the students involved, and the nature of specific concepts .Tools have been applied study program on the specific sample, was processing the results statistically, have produced results on the effectiveness of the proposed program "based on Quranic stories" in the development of religious concepts necessary for schoolgirls third grade Alaptdi.

- **مقدمة** :

تهتم التربية الإسلامية بإعداد الإنسان المسلم الذي يتحمل الأمانه ، ويحقق عبادة الله عز وجل في الأرض ، فهي تهتم في إعداد هذا الإنسان بتنمية جميع جوانبه ، وتتولى مختلف شئونه ، فهي تحترم عقل الإنسان الذي هو مناط التكليف ، فالعقل أداة الإنسان التي وهبها الله له للتعلم والتعامل ، كما أنها تراعي في الإنسان كل حاجاته ، وترشده نحو إشباعها وفقا لما جاء في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ليشب إنسانا سويا متوازيا في سلوكه وفكره.

ويوضح (عماد عطية) أن تربية الإسلام المقصود بها :المفاهيم والقيم والأساليب المتضمنة في آيات القرآن الكريم وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم والتي تتصل بتربية الإنسان في جميع جوانبه ، وفي مختلف شئونه في الحياة الدنيا وفي الحياة الآخرة. (عماد محمد عطية ، ٢٠٠٨ ، ٢١).

فالتربية الدينية الإسلامية منهجا للحياة ، وللنظام التربوي بكامله ، وذلك لعدة اعتبارات هي :

- إن التربية الإسلامية تهتم بالأنسان في كل مناشط حياته.
- أن التربية الإسلامية مستمرة منذ صغره إلى أن تنتهي حياته.
- أن التربية الإسلامية تشمل التربية المقصودة وغير المقصودة ، ويشترك فيها مختلف المؤسسات في المجتمع. (ابو العنين ١٤١٠هـ ، حسن جعفر ٢٠٠٢ مصطفى زيادة ٢٠٠٣).

وعلى هذا الأساس انصب علماء التربية قديماً وحديثاً لوضع الصورة المثالية للفرد من خلال تربيته تربية صحيحة سليمة ضمن منظومة القيم الأخلاقية والروحية والجمالية والتي تتوافق مع المجتمع الذي يعيش فيه ، ومن الطبيعي أن تهتم المدرسة الابتدائية - بصفتها أول مرحلة دراسية رسمية - بغرس المفاهيم والقيم والمبادئ الدينية لتربية الطفل التربية الإسلامية السليمة ، وذلك عن طريق استخدام أساليب تربوية ملائمة لطبيعة ما يقدم ، وملائمة لطبيعة المرحلة العمرية للطفل.

ويرى معظم التربويون أن الأهداف المهمة التي ينبغي أن تؤكد عليها المدارس في تدريس مختلف المواد الدراسية ، ومختلف المستويات التعليمية هو التأكيد على تعلم المفاهيم ؛ لأنها وسيلة فعالة لربط المواد الدراسية المختلفة ببعضها وبذلك يتحقق التكامل المعرفي. (زغلولة ، ١٩٩٩، ١).

وقد أكدت كثير من الأدبيات والدراسات السابقة على أهمية نموذج روبرت جانييه في تدريس المفاهيم ، حيث أشارت تلك الدراسات إلى فعالية نمةذج جانييه في تحصيل المفاهيم ، وتحسين مستويات التفكير، وبقاء أثر التعلم كدراسة عبادة الخولي (١٩٩٩) وسحر جميل (٢٠٠١) ومتولي صابر (٢٠٠٤) والصافي الجسمي (٢٠٠٨).

وقد أرجع أحمد كنعان تحصيل واستيعاب الأطفال للمفاهيم والقيم الدينية إلى وسائل الإعلام وما تقدمه من برامج للأطفال حيث قام بحصر المفاهيم والقيم الموجهة إلى الأطفال من خلالها ، وقد أكد على دور وسائط الإعلام لتعزيزها ، وقد أكد على دور القصص في تكوين المفاهيم والقيم سلبية

كانت أم إيجابية ، محددا ضرورة اختيار القصص ذات المفاهيم والقيم الإيجابية خاصة مع الدور الجماهيري والمؤثر لهذه الوسائل الإعلامية. (أحمد على كنعان ٢٠٠١).

من هنا ظهرت الحاجة إلى العناية بالقصص القرآني ، في ظل انتشار القصص ذات المفاهيم والقيم المتدنية ، والتي يشيع فيها التضليل والتشويش على عقول الأطفال والشباب، بما ييسر عليهم أساليب الحقد والعنف ، وييسر عليهم ارتكاب كل محرم في صورة مفاهيم وقيم سلبية تقدم في صورة جاذبة ومشوقة ، في سبيل تحقيق أهداف محددة.

وهذا يتنافى مع ميثاق الشرف الإعلامي العربي الذي ينص في مادته رقم (١٦) على الحرص على حماية الأطفال من مخاطر المواد الإعلامية التي تتضمن مشاعد عنف ، وأنماط سلوكية غير سليمة تتناقض مع القيم النبيلة ، ومادته رقم (٢١) تنص على الالتزام بالقيم الدينية والخلقية للمجتمع العربي ، ومراعاة بنيته الأسرية ، وترابطه الاجتماعي.(❖)

فبقدر أهمية القصص كأسلوب تربوي جاذب ومحقق للأهداف المستخدمة من أجله ، بقدر ما تقع مسئولية اختيار القصص بما تتضمنه من مفاهيم ومبادئ وقيم وتؤكد الدراسات والأدبيات على أهمية القصص في تحقيق الأهداف المختلفة كالتالي :

توصلت قيست والدريج ، في دراستهما ألى أن التلاميذ لهم قدرات في بناء القصص في ضوء سماعهم لمجموعة من القصص ، واستدلت من قصص التلاميذ المبتكرة بأن بناء هذه القصص يحدث عملية التطور المعرفي لديهم فالتلميذ عندما يبني القصة في ضوء ما يسمعه ، فإنه يحاول أن يقوم بعملية تنظيم للأفكار في بنائه العقلي ؛ الأمر الذي يطور البنى المعرفية لديه ، ويزداد نجاح عملية التطور المعرفي لدى التلاميذ بزيادة توفير الفرص لهم لسرد القصص أمام الجمهور ، وإحداث تفاعل إجتماعي بينهم وبين الجمهور على أساس ما تم الاستماع إليه من القصص ، ويمكن التلاميذ من بناء القصص المبتكرة ، ومن تقييم قدراتهم العقلية وتشخيصها. (Geist & Aldridge,2002)

وكشفت دراسة السعدون عن تفوق النصوص القصصية بدلالة إحصائية في فهم المقروء لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي في مملكة البحرين مقارنة بالطريقة التقليدية. (خلود السعدون ، ٢٠٠٤) .

وأظهرت دراسة البركات على ٧٣ معلما ومعلمة يدرسون للصفوف الأساسية الأولى عن اعتقاد بعض هؤلاء المعلمين في أن التخطيط لتوظيف القصة في تعليم التلاميذ ، يشكل تصورا إبداعيا مناسبا لتنمية الوعي البيئي لدى تلاميذ الصفوف الأساسية (البركات علي ، ٢٠٠٥).

والقصة القرآنية من أساليب التربية المهمة التي تهدف إلى تنمية المفاهيم والقيم الدينية لما لها من تأثير قوي في نفوس المتلقي عن طريق بلاغة الأسلوب والمعنى "نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا إليك هذا القرآن" (يوسف ، ٣)

والقصة الإسلامية ليست عملا فنيا في طريقة عرضه وموضوعه كما هو الحال في القصة الفنية الحرة التي تهدف في الغالب تقديم أداء فني حر ، بل هي وسيلة تهدف تحقيق أغراض دينية . (سيد قطب ، د ت ، ١١٧)

تستخدم التربية الإسلامية القصة في تحقيق أهدافها لما لها من عظيم الأثر في نفس الإنسان ، وتستخدم القصة لغرس القيم والمفاهيم الدينية والخلقية والاجتماعية والعلمية لقدرتها على الإقناع عن طريق التأثير والحضور الوجداني . (سعيد اسماعيل وأخرون ، ٢٠٠٤ ، ص ١٦٣).

وبنظرة إلى واقع استيعاب الأطفال للمفاهيم الدينية الصحيحة ، فمن الملاحظ ضعف تحصيل الأطفال لها ، وهذا متمثل في الاستخدام الخاطئ لهذه المفاهيم ،وقد يكون هذا الاستخدام الخاطئ نتيجة عدم استخدام أساليب تدريسية مناسبة كما أكدت الدراسات. (زغلولة ١٩٩٩، عبادة الخولي ١٩٩٩ ٢٠٠٢ ، الصافي الجسمي ٢٠٠٨، سمر سامح ٢٠١٢)، ، أو عدم وجود مفاهيم واضحة لكل مرحلة (فرماوي محمد ١٩٩٩) ، أو تأثرهم بما يقدم إليهم في وسائل الإعلام من برامج وأفلام مقدمة خصيصا للأطفال تشتمل على مفاهيم وقيم غير تربوية (أحمد كنعان ٢٠٠١)؛ بهدف جذب انتباه الأطفال بأسلوب ممتلئ بالمرح ؛ مما يجعلهم يقومون بتقليد ما يقدم لهم في هذه البرامج من استخدام مفردات رديئة ، ومفاهيم مغلوطة ، وقيم غير لائقة .

وقد لاحظت الباحثة هذا الضعف من خلال ما يلي :

- التعامل مع الأطفال في المدارس الابتدائية خلال إشراف الباحثة على طالبات كلية التربية بجامعة الملك فيصل بمحافظة الإحساء ، وطالبات كلية العلوم والأداب بجامعة القصيم بمحافظة الرس في التربية الميدانية ، فقد ظهر ضعف التلاميذ جليا في استيعاب واستخدام المفاهيم الدينية المختلفة .
- الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة والتي تؤيد هذه الملاحظة ، مع التأكيد على أهمية القصة عامة والقصص القرآني خاصة كمجال خصب وجاذب ، وضرورة تقديمها في صورة برامج مخططة بعناية ؛ لتحقيق الأهداف المنشودة ، من هذه الدراسات : دراسة فرماوي محمد ١٩٩٩، ودراسة عبادة الخولي ١٩٩٩، ودراسة متولي صابر ٢٠٠٤ ، ودراسة خلود السعدون ٢٠٠٤ ودراسة ابراهيم رواشدة ٢٠٠٧ ، ودراسة عماد عطية ٢٠٠٨ .
- وللتأكد من صحة الملاحظة ، ونتائج الدراسات السابقة ،قامت الباحثة بعمل تجربة استطلاعية لرصد أداء التلميذات خلال فترة التربية الميدانية ، حيث أثبتت نتائجها وجود أخطاء جسيمة في أقوال وأداءات التلميذات في استخدام المفاهيم الدينية المختلفة ، بل ووجود تداخل كبير بين المفاهيم لدى التلميذات حيث أثبتت نتائجها ضعف استيعابهن للمفاهيم الدينية اللازمة لديهن ، ، فقد طبقت الدراسة الحالية اختبارا تحريريا على هؤلاء التلميذات لقياس بعض الأداءات التي توضح مدى استيعابهم للمفاهيم الدينية المختلفة ، وكانت نسبة الأخطاء ٦٧٪ تقريبا ، وقامت برصد ملاحظات لأداء التلميذات الشفهي من خلال تسجيل حوارات مع التلميذات ، فكانت نسبة الأخطاء ٧٦ ٪ تقريبا ؛ مما يشير إلى ضعف استيعاب التلميذات للمفاهيم

الدينية ، وضعف الجانب التطبيقي لها والمتمثل في استخدام المفاهيم الدينية استخداما غير صحيح .

- **مشكلة البحث** :

تتحدد مشكلة الدراسة في ضعف تحصيل واستيعاب تلميذات المرحلة الابتدائية للمفاهيم الدينية ، ويظهر ذلك من خلال الأداءات والاستخدامات غير الصحيحة لتلك المفاهيم ، مما أوجد ضعفا في محصلة المفاهيم الدينية اللازمة لهن ، بالإضافة إلى ندرة استخدام القصص القرآني لإكسابهن هذه المفاهيم .

ولمواجهة هذه المشكلة ، يحاول البحث الإجابة عن الأسئلة التالية :

- ما المفاهيم الدينية اللازمة لتلميذات المرحلة الابتدائية ؟
- ماالتصور المقترح لبرنامج قائم على القصص القرآني ؛ لتنمية المفاهيم الدينية اللازمة لتلميذات المرحلة الابتدائية ؟
- مافاعلية البرنامج المقترح في تنمية المفاهيم الدينية اللازمة لتلميذات المرحلة الابتدائية بمحافظة الرس "منطقة القصيم" .

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية :

- ما فاعلية البرنامج المقترح في استخدام المفاهيم الدينية اللازمة لتلميذات المرحلة الابتدائية .
- ما فاعلية البرنامج المقترح في تحصيل واستيعاب المفاهيم الدينية اللازمة لتلميذات المرحلة الابتدائية ؟
- ما الفرق بين نتائج المجموعتين التجريبية والضابطة في استخدام المفاهيم الدينية اللازمة لتلميذات المرحلة الابتدائية ؟
- ما الفرق بين نتائج المجموعتين التجريبية والضابطة في تحصيل واستيعاب المفاهيم الدينية اللازمة لتلميذات المرحلة الابتدائية ؟

- **فروض البحث** :

- يمكن تصميم قائمة للمفاهيم الدينية اللازمة لتلميذات الصف الثالث الابتدائي بمحافظة الرس " منطقة القصيم" .
- يمكن بناء برنامج قائم على القصص القرآنية ؛ لتنمية المفاهيم الدينية اللازمة لتلميذات الصف الثالث من المرحلة الابتدائية .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية عند تطبيق بطاقة ملاحظة السلوك "استخدام المفاهيم الدينية" القبلي ومتوسط درجاتهم عند تطبيق بطاقة ملاحظة استخدام المفاهيم الدينية البعدي لصالح البعدي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في اختبار الأداء "استيعاب المفاهيم الدينية " ، ومتوسط درجاتهم في اختبار إستيعاب المفاهيم البعدي لصالح البعدي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة عند تطبيق بطاقة ملاحظة السلوك "استخدام المفاهيم الدينية" البعدي لصالح المجموعة التجريبية .

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في اختبار استيعاب المفاهيم الدينية البعدي لصالح المجموعة التجريبية .
- البرنامج المقترح له فاعلية في تنمية المفاهيم الدينية اللازمة لتلميذات الصف الثالث الابتدائي .

- **هدف البحث** :

يهدف البحث الحالي إلى تنمية المفاهيم الدينية اللازمة لتلميذات المرحلة الابتدائية بمحافظة الرس "منطقة القصيم" من خلال تقديم برنامج قائم على القصص القرآني لجذب انتباه التلميذات وتشويقهن لفهم واستيعاب المفاهيم الدينية اللازمة لهن واستخدامها .

- **حدود البحث** :

يقتصر هذا البحث على الحدود التالية :

- تلميذات الصف الثالث الابتدائي وذلك للسببين التاليين :
  - ✓ ضعف فهم واستيعاب المفاهيم الدينية وندرة استخدامها لدى تلميذات المرحلة الأولي من التعليم الابتدائي .
  - ✓ المهارات والقدرات اللغوية لتلميذات الصف الثالث الابتدائي تكون أكثر إتقانا وكفاءة عن الصفين السابقين ، مما يمكن التلميذات من ممارسة الاستماع للقصص القرآنية والتحدث عن المفاهيم المنبثقة منها وكذلك كتابتها .
- يتم التطبيق على تلميذات المدرسة الثانية عشر الابتدائية بمحافظة الرس "منطقة القصيم" بالمملكة العربية السعودية .
- يتم التطبيق في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٣٢/١٤٣٣ هـ .

- **أهمية البحث** :

يمكن أن يسهم هذا البحث في الميدان بما يلي :

- مساعدة تلميذات المرحلة الابتدائية في التعرف على المفاهيم الدينية اللازمة لهن وفهمها واستيعابها واستخدامها في أدائهن .
- توجيه الأنظار إلى القصص القرآني كأسلوب جاذب ومشوق لتنمية المفاهيم الدينية .
- الحث على القيام بمزيد من الدراسات الأخرى التي تستعين بالقصص القرآني لتنمية القيم الدينية .
- يساعد هذا البحث على زيادة وعي معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية بتصحيح وتنمية المفاهيم الدينية للتلاميذ والتلميذات .
- يلفت هذا البحث نظرة واضعي مناهج التربية الإسلامية بضرورة الاهتمام بتنمية المفاهيم الدينية اللازمة لكل مرحلة .

- **منهج البحث** :

يعتمد هذا البحث على المنهجين الوصفي والتجريبي .

- **خطوات البحث** :

- مراجعة الدراسات والبحوث التي تناولت المفاهيم عامة ، والمفاهيم الدينية خاصة .

- تحليل المواد الدينية المقدمة لتلميذات الصف الثالث الابتدائي بالمملكة العربية السعودية .
- تحديد المفاهيم الدينية اللازمة لتلميذات الصف الثالث الابتدائي في ضوء:
  - ✓ دراسة البحوث والدراسات السابقة .
  - ✓ تحديد الاحتياجات الحالية من المفاهيم الدينية للتلميذات المعنيات .
  - ✓ عمل استبانة موجهة لخبراء التربية الدينية وطرق تدريسها ؛لتحديد المفاهيم اللازمة للتلميذات المعنيات .
- تحديد مستوي الأداءات اللازمة لتلميذات الصف الثالث الابتدائي وتدوينها في قائمة .
- عرض القائمة على على الخبراء والمختصين ، وتعديلها في ضوء آرائهم.
- إعداد برنامج تنمية المفاهيم الدينية القائم على القصص القرآني في ضوء :
  - ✓ طبيعة المفاهيم الدينية اللازمة للتلميذات .
  - ✓ طبيعة القصص القرآنية المقدمة للتلميذات .
  - ✓ طبيعة تلميذات الصف الثالث الابتدائي بمحافظة الرس "منطقة القصيم" بالمملكة العربية السعودية
  - ✓ قائمة المفاهيم الدينية اللازمة للتلميذات المعنيات .
  - ✓ التركيز علي تنمية المفاهيم الدينية من خلال التركيز على :
    - أ- استيعاب التلميذات للمفاهيم الدينية وفهمها .
    - ب- استخدام التلميذات لهذه المفاهيم الدينية ، ويظهر ذلك من خلال سلوكهن وأدائهن .
- بناء أدوات تقييم البرنامج من خلال :
  - ✓ قائمة المفاهيم الدينية التي تم تحديدها .
  - ✓ دراسة الجهود المبذولة في مجال مقاييس المفاهيم .
  - ✓ طبيعة البرنامج المقترح .
  - ✓ محتوى القصص القرآنية المقدمة .
- تحديد البيئة التعليمية وعينة البحث ، وتشمل :
  - ✓ تحديد المجموعة التجريبية .
  - ✓ تحديد المجموعة الضابطة .
  - ✓ تطبيق إجراءات التكافؤ بينهما .
- تطبيق البرنامج القائم على القصص القرآني ، وهذا يستلزم ما يلي :
  - ✓ تطبيق بطاقة ملاحظة السلوك "استخدام المفاهيم الدينية " قبليا على المجموعتين التجريبية والضابطة .
  - ✓ تطبيق الاختبار التحصيلي "لاستيعاب وفهم المفاهيم " قبليا على المجموعتين التجريبية والضابطة.
  - ✓ تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية باستخدام القصص القرآني واتباع أسلوب القص .
  - ✓ تطبيق بطاقة ملاحظة استخدام المفاهيم الدينية بعديا على المجموعتين التجريبية والضابطة .
  - ✓ تطبيق اختبار استيعاب المفاهيم الدينية بعديا على المجموعتين التجريبية والضابطة .

- جمع البيانات وتحليلها ومعالجتها إحصائيا .
- التوصل إلى النتائج ومناقشتها وتفسيرها .
- عرض نتائج البحث وتوصياته .

• **مصطلحات البحث** :

• **المفهوم** :

يمكن تعريف المفهوم على أنه : تجريد ذهني للخصائص المشتركة بين مجموعة من الأحداث أو الظواهر . (الصافي الجسمي ،٢٠٠٨ ، ٨٩) .

ويعرف بأنه : تصور ذهني يقوم على إيجاد علاقات بين الأشياء والحقائق والأهداف . (سعيد رفاع ،٢٠٠٣، ١١٤)

• **المفاهيم الدينية** :

هى الألفاظ التي لها دلالة دينية إسلامية خاصة في إطار العقائد أو العبادات أو المعاملات أو الأحكام الشرعية أو الأخلاق والآداب أو العلاقات الأخرى الإسلامية أو السيرة ، وذلك كما يتصور الطفل عقليا وينفعل به وجدانيا تبعا للمرحلة العمرية التي يقع فيها. (أحمد سيد وآخرون، ١٩٩٨) .

ويتبني البحث تعريف المفهوم الديني بما يتفق وطبيعته بأنه: الكلمة أو المصطلح أو العبارة ذات الدلالة الدينية الإسلامية والتي تقع في إطار علاقة المتعلم بالعقيدة أو العبادات أو المعاملات أو الأخلاق والآداب الإسلامية أو السيرة النبوية، وذلك كما يتصوره المتعلم عقليًا وينفعل به وجدانيًا تبعا للمرحلة العمرية التي يقع فيها .

• **الإطار النظري للبحث** :

يهدف هذا الجزء إلى إلقاء الضوء على محورين أساسيين هما :

- أولا : المفاهيم عامة والمفاهيم الدينية خاصة .
- ثانيا : القصص بأنواعها وأسلوب القص ، مع توضيح دور القصص القرآنية في تنمية

• **المفاهيم الدينية** .

أن العبادة هي الغاية والهدف النهائي من خلق الإنسان لقوله تعالى" وَمَا خَلَقتُ الجِنَّ وَالِانسَ إلَّا لِيَعْبُدُون"(سورة الذاريات،آية ٥٦) ، فإن التربية هي الوسيلة والأداة لتحقيق تلك الغاية التي خُلِق الإنسان من أجلها، لذا كان لزاما على المربين المسلمين الاهتمام بجوانب ومراحل تلك التربية وأساليبها والقضايا ذات الصلة بها؛ وذلك للمساهمة في إعداد الأجيال المؤمنة الصالحة القادرة على مواجهة تحديات العصر بروح القوة لا الضعف.

وعليه؛ انصب علماء التربية قديماً وحديثاً على وضع الصورة المثالية للفرد من خلال تربيته تربية صحيحة وسليمة ضمن منظومة القيم الأخلاقية والروحية والجمالية والتي تتوافق مع المجتمع الذي يعيش فيه.

هذا وتعتبر المراحل الأولى من عمر الإنسان (مرحلة الطفولة) من المراحل شديدة الأهمية في حياته؛ لأن الطفل ركيزة المجتمع الأولى؛ لذا فإن المجتمعات

التربوية توجه اهتمامها إلى العناية بالطفولة والقيام على أمرها في شتى النواحي الدينية والاجتماعية والأسرية والتعليمية وغيرها، كما أن تنوع الأساليب والوسائل التربوية مسألة مهمة ذلك لأن فلسفة المجتمع وأهدافه والبيئة الاجتماعية والفروق الفردية بين الأفراد ومستوى ثقافتهم أمور يلزم مراعاتها للنهوض بالعملية التربوية.

ومن الوسائل التي لها دور كبير في تربية الطفل والعناية به القصص القرآني لأنه يُؤثر بطريقة مباشرة وغير مباشرة في عقل الطفل ووجدانه، ومثل هذا التأثير الذي يستجيب له الطفل بسهولة يحقق أهدافه المبتغاة منه، ولا سيما أن عقل الطفل في هذه المرحلة خامة لينة يمكن تشكيلها بالصورة الصحيحة. (محمد حسن بريغش، ١٤٢٩هـ ،٤٣) .

- **المفاهيم وأهميتها** :

تتجه التربية المدرسية فى العصر الحالى إلى تعليم المفاهيم وتطويرها؛ لأنها تشكل قاعدة ضرورية للسلوك المعرفى الأكثر تعقيداً كالتفكير وحل المشكلات، وهى تمثل المحك الأساسى فى تكوين البنية المعرفية عند المتعلم؛ حيث إنها تشارك فى تكوين أفكاره ومعتقداته وثقافته.

وتمثل المفاهيم مجموعة من الأشياء أو الرموز أو الوحدات الخاصة التى يتم تجميعها معاً على أساس من الخصائص المشتركة والتى يمكن الدلالة عليها باسم ورمز معين. (صلاح الدين عرفة، ٢٠٠٥، ص ٦٠).

فهى وصف لأشياء أو مواقف أو مدركات ، له خصائص مشتركة تميزها عن غيرها ويعبر عنها بكلمة أو كلمتين، أو وصف لشيء مفرد أو ذات واحدة تنفرد عن كل ما في الكون.

فالمفاهيم هي لبنات العلم وأسس بنائه، وتقوم على الحقائق التي ترتبط مع بعضها بروابط معينة ، وتعد في ذات الوقت أسس بناء المبادئ والقوانين العلمية . (الصافي الجسمي ، ٢٠٠٨ ، ٨١) .

ويتكون المفهوم من خلال الخبرات المتتابعة التي يمر بها الفرد سواء كانت هذه الخبرات مباشرة أم غير مباشرة، فعلى سبيل المثال: يتكون المفهوم الصحيح " للصلاة" من خلال خبرة المتعلم التي يكتسبها في المراحل التعليمية المختلفة ومن خلال أدائه للصلاة على الوجه الصحيح، وكذلك يتكون مفهوم "حمد الله وشكره " لدى المتعلم من خلال المعرفة التي تقدم له في المحتوى مناهج التربية الإسلامية ومن خلال مواقف الحياة المختلفة.

- **أهمية تعلم المفاهيم** :

تلعب المفاهيم دورا مهما في عملية بناء المناهج الدراسية وتطويرها ، حيث تسهل اختيار المحتوى وتنظيمه بشكل يضمن التتابع والتكامل بين مكونات المادة الدراسية .

وقد أجمع التربويون على أن تعلم المفاهيم يحقق العديد من الفوائد نوجزها فيما يلي :

- تساعد على حل المشكلات .
- تساعد على زيادة تحصيل الطلاب .
- تقلل من الحاجة إلى إعادة التعلم عند مواجهة موقف جديد .
- تتيح للمعلمين الربط بين مجموعة من الحقائق .
- يعد أكثر ثباتا واستقرارا من الحقائق العلمية والجزئية .
- لازمة لتكوين المبادئ والقواعد والقوانين والنظريات العلمية
- تقلل من التعقيدات الموجودة بالحياة من خلال تحديد وتقسيم الأشياء والأحداث المتشابهة .
- تيسر تشكيل المعلومات الجديدة على المعلومات السابقة وربطهما معا (أحمد النجدي وأخرون ، ١٩٩٩، ٤٩) ، (Cleaf.v,1991,216) ، (Lioyedc,1995,1020) ، (Skeel,D,1995,4)، (نصرة عبد المجيد ،٢٠٠٠ ، ١٥٧)، (حسن حويل ،٢٠٠١ ، ٦٧) (متولي صابر ، ٢٠٠٤ ، ٣٦)

وتتنوع المفاهيم ما بين العلمية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية والدينية، ويركز البحث على المفاهيم الدينية التى تمثل الكلمات أو العبارات ذات الدلالة الدينية الإسلامية التي تقع تحت إطار علاقة الإنسان بالله (سبحانه وتعالى) أو النبي (صلى الله عليه وسلم) أو بنفسه وبالآخرين.

والمفاهيم الدينية هى الألفاظ التي لها دلالة دينية إسلامية خاصة في إطار العقائد أو العبادات أو المعاملات أو الأحكام الشرعية أو الأخلاق والآداب أو العلاقات الأخرى الإسلامية أو السيرة ، وذلك كما يتصور الطفل عقليا وينفعل به وجدانيا تبعا للمرحلة العمرية التي يقع فيها. (أحمد سيد وآخرون ١٩٩٨).

فالمفاهيم الدينية هى تصور لأحداث أو أشياء أو مواقف أو لفئة من المعلومات أو لقيم وسلوكيات متصلة بالدين يعبر عنها بكلمة أو مصطلح أو عبارة. (عدلي عزايزي، ١٩٨٦).

ويعتبر تعلم المفاهيم عامةً هدفًا تربويًا فى جميع مستويات التعليم فقد ظهرت الحاجة إلى استخدامها وجعلها محورًا رئيسًا للمناهج الدراسية وكذلك الحاجة إلى تنميتها بأساليب مختلفة كهدف أساسى من الأهداف التربوية والتعليمية ، ومن أمثلة تلك المفاهيم: طاعة الله ، والتواضع ، والأدب مع الله (سبحانه وتعالى) والرسل ، والصبر على الشدائد ، والتوكل على الله (سبحانه وتعالى) ، ووعد الله حق ، والتوبة والمغفرة وعاقبة الظالمين ، التسبيح وغيرها .

- **القصص وأهميتها التربوية** :

يقصد بالقصة كل ما يُكتب للأطفال نثريا بقصد الإمتاع أوالتثقيف، ويروى أحداثا وقعت لشخصيات معينة سواء أكانت هذه الشخصيات واقعية، أم خيالية، وسواء أكانت تنتمى لعالم الكائنات الحية أم الجان، وتشتمل القصة عادة على مجموعة من العناصر تتلخص فى الحبكة أو العقدة، والشخصيات، والموضوع والبيئة والشكل العام الذى تخرج به.(رشدى طعيمة:٢٠٠١)

ويتفق مع ذلك التعريف (كمال الدين حسين،٢٠١٠، ص ١٥٧) حيث يرى أن القصة هى كل فن درامى يتضمن أحداثا تكشف عن صراع تحمله شخصيات وتحقق للقارىء فى النهاية متعة جمالية وانفعالية من خلال التجارب الحياتية التى تتضمنها، والتى تكسب الطفل الكثير من القيم.

و"تلعب القصة من بين فنون أدب الأطفال دورًا مهمًا فى حياتهم؛ إذ هى الفن الذى يتفق وميولهم، وهى الفن الذى يتصلون به منذ أن يتفتح إدراكهم على العالم ، وهى الفن الذى يبنى خيالهم، ويبث مشاعر الخير والنبل فى نفوسه، ويربى قوة الإبداع فيهم، وهى أكثر صور الأدب شيوعا فى عصرنا، فضلا عن أنها من أقدر فنون اللغة على خدمة مختلف أنشطتها فى المرحلة الابتدائية خاصة". (رشدى طعيمة، محمد مناع،٢٠٠٠ ، ٢١٨،٢١٧)

و"لذلك فإنه بأية حال من الأحوال لا يمكن إغفال الدور الثقافى للقصة لدى الطفل؛ فهى تحمل مضمونًا ثقافيا، وتشكل وعاءً لنشر الثقافة بين الأطفال؛ لأن من القصص ما يحمل أفكارا ومعلومات علمية، وتاريخية وجغرافية، وفنية، وأدبية، ونفسية، واجتماعية، فضلا عما فيها من أخيلة، وتصورات، ونظرات، ودعوة إلى قيم، واتجاهات، ومواقف، وأنماط سلوك أخرى. (سمير عبد الوهاب،٢٠٠٢، ٦١).

وقد أثبتت العديد من الدراسات الفاعلية الإيجابية للقصة فى التدريس ومنها: دراسة (أحمد نجيب ، ١٩٨٥) ، ودراسة (حسن شحاتة ، ١٩٨٧) ودراسة (عيسى الشماسى ، ١٩٩٣) التى أثبتت أن قصص الأطفال تعمل على تنمية القيم التربوية لديهم المتمثلة فى: المعرفة، الدين ، الصدق ، الإنجاز ، الشجاعة النجاح الأمانة التفكير ، العمل ، العدل التصميم ، الحرص التخطيط ، الصداقة الإيثار، الصبر، الاتجاه العلمي الكتمان، التعاون، الحب والطاعة الاستقلال الحكمة الصبر، الوفاء، التضحية، النظام، النظافة، التغيير الرحمة) وتنمى لديهم أيضا استعداداتهم والتعبير عن ذاتهم، ودراسة (زيد الهياف،١٤١١) التى أثبتت أن للقصص أهمية كبرى في أدب الطفل وتربيته، كان من أهمها المتعة والتثقيف ، وتنمية المفاهيم المختلفة والقيم والاتجاهات . (سعيد عبد المعز،١٩٩٩، ص٣٥)

وتوضح (أمل خلف،٢٠٠٦، ص١٨،١٧) أهمية قصص الأطفال فى الآتى:

- يُعد الطفل إعدادا صحيحا للحياة العملية بما يقدمه له من مفاهيم ومعلومات ومعارف؛ تمكنه من السيطرة على عالمه.
- يساعده على تحسين أداء الطفل فى كافة المجالات، ويزوده بقدر كبير من المعلومات الدينية والجغرافية، والتاريخية، والسياسية، والحقائق العلمية ولاسيما أن القصة تقدم الكثير فى هذا المجال.
- يعمق خيال الطفل ومداركه من خلال متابعته للشخصيات القصصية.
- يتيح للطفل حرية التعبير عما يدور فى عقله من أفكار، وفى قلبه ووجدانه من أحاسيس ومشاعر بلغة مفهومة وبفكر منتظم.
- يعتبر من أهم المصادر التى يستقى منها الطفل لغته، كما أنه من أهم العناصر لتكوين أفكاره وآرائه ومعتقداته.

- يعمل على تعميق الوعى الثقافى لدى الطفل، وذلك يعد ضروريا لبناء شخصيته، وإعداده للحياة.
- يعمل على ترسيخ شعور الطفل بالانتماء إلى الأسرة والوطن.
- يساهم فى تكوين ثقافة عامة لدى الطفل؛ مما يجعل منه إنسانا متميزا.
- يساعد الطفل على الدقة فى التفكير فمن خلال القصة على سبيل المثال يمكن تهيئة مواقف تعليمية؛ تساعده على تنظيم المعلومات التى جمعها من القصة، وتحليلها، وتفسيرها، ومقارنتها واستنتاج النتائج المناسبة فى حدود قدراته وإمكاناته.
- يغرس القيم الدينية والمبادىء الأخلاقية، وينميها فى نفس الطفل؛ مما يساعده على خلق شخصية قوية متمسكة بمبادىء دينها وتعاليمه.
- يهذب وجدان الطفل لما يثير فيه من العواطف الإنسانية النبيلة، ومن خلال مواقف شخصيات القصة فيندمج مع شخصياتها، ويتفاعل معها.
- يغرس لدى الطفل الروح العلمية، وحب الاكتشافات، والممارسات العلمية، والتجريب.
- يساعد على اكتشاف الهوايات، والمواهب، واكتساب مهارات جديدة، كما يعمل على تنمية الاهتمامات الشخصية لدى الطفل.
- يساعد الطفل على استخدام المعارف التى اكتسبها من خلال القصة، أو المسرحية، أو النشيد، أو غيره من وسائل وفنون أدب الطفل فى حديث الطفل مع غيره وفى إلقائه.

- **استخدام القصص فى التدريس**:

يعد استخدام القصة فى التدريس "العملية التى يستخدم من خلالها المعلم القصة كمدخل تدريسى، يمهد لاستخدام طرق واستراتيجيات تدريسية أخرى؛ إذ إنه من خلال التدريس بالقصة يقوى الاتصال مع الآخرين وتنمو مهارة الاستماع، ويكتسب التلميذ مهارات اللغة والتفكير والإبداع بالإضافة إلى القيم والأخلاقيات والمثل كما أن للتدريس بالقصة دورا كبيرا في تهذيب المشاعر وتثقيف الأطفال، بل فى تكوين شخصية الطفل وتنمية جميع جوانبها" (حسنى هاشم،٢٠٠٧، ص ٥١، ٥٢).

وقد أثبتت العديد من الدراسات الفاعلية الإيجابية للقصة فى التدريس ومنها: دراسة (العنود بنت سعيد، ٢٠٠٤) التى أثبتت أهمية استخدام قصص الأطفال فى تنمية مهارات التفكير الإبداعى لطفل ما قبل المدرسة، ودراسة (نيفين مصطفى، ٢٠٠٤) التى أثبتت فاعلية تدريس قصص اللغة الإنجليزية فى تنمية مهارات التفكير الناقد لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى، ودراسة (سعيد عبد المعز،٢٠٠٥) التى أثبتت فاعلية استخدام القصة الأدبية كنوع من أنواع الدراما التعليمية فى تنمية المهارات الحياتية لطفل الروضة ودراسة (حسنى هاشم، ٢٠٠٧) التى أثبتت فاعلية المدخل القصصى فى إكساب تلاميذ الصف الثالث الابتدائى المهارات الأساسية للتفكير الفلسفى، ودراسة (سمر سامح ، ٢٠١٢) التى أثبتت الفاعلية الإيجابية للقصص التفاعلية فى تنمية مهارات القراءة الإلكترونية فى اللغة العربية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائى.

- **خطوات تدريس القصة** :

إن القصة الموجهة للمتعلم ليست هدفا فى حد ذاتها بل وسيلة فعالة؛ لتحقيق الأهداف التربوية التى تساعد بدورها على تحقيق الشخصية المتكاملة المتوازنة للمتعلمين من جميع الجوانب العقلية والنفسية والاجتماعية والدينية والجمالية، ولتحقيق تلك الأهداف يجب أن يكون هناك إعداد جيد لتدريس القصة، وهذا الإعداد يتلخص فى تحديد القصة المناسبة لسن المتعلم ولخصائصه، وحاجاته، وقدراته، واستعداداته وإمكاناته، وإعداد المعلم الجيد لها، وتصميم الوسيلة التعليمة المستخدمة فى عرض تلك القصة على المتعلم، ثم اختيار طريقة تدريسها. ويتمثل تدريس القصة فى خمس خطوات رئيسة وللمعلم حرية اختيار الطريقة التى ينفذ بها كل خطوة من تلك الخطوات وهى:

أ- التمهيد :

ونعنى به استثارة انتباه التلاميذ نحو موضوع القصة، وتهيئتهم نفسيا وذهنيا؛ لتقبل القصة، ويكون ذلك بعدة طرق:

- عرض بعض صور شخصيات القصة وسؤال التلاميذ عنها، وعن أنواعها، وأشكالها، وصفاتها.
- طرح بعض الأسئلة التى تركز على بعض المفاهيم والقيم والفضائل التى تحتويها القصة، أوحول بعض شخصياتها وصفاتها.

ب- عرض القصة :

ويكمن أهميته فى أنه العنصر الرئيس الجاذب للأطفال، والذى يؤدى إلى إحداث الأثر الإيجابى المطلوب فى الطفل، ويكون ذلك بعدة طرق:

- سرد القصة من جانب المعلم على التلاميذ مستخدما وسيلة تعليمية مناسبة أثناء السرد.
- عرض القصة على الفيديو إذا كانت فيلما من أفلام الكارتون، أو يؤديها الأطفال أو الكبار.
- الاستماع إلى القصة بواسطة شريط كاسيت عن طريق المسجل أو متابعتها فى الكتاب.
- سرد الأطفال أنفسهم للقصة، وذلك بتوزيع الأدوار عليهم بحيث يؤدى كل طفل دورا من شخصياتها، ويتطلب ذلك الإعداد المسبق لها من قبل المعلم وإعداد مكان العرض أى تهيئة المناخ المناسب للعرض.
- التنوع فى الأساليب المختلفة لعرض القصة، ولا يتم الاكتفاء بطريقة واحدة فقط ففى أحد الحصص نستخدم الفيديو وفى حصة أخرى يعرضها الأطفال بأنفسهم.
- التركيز على المفاهيم المتضمنة .
- التدريب على استخدام هذه المفاهيم بالتدريب على الأداءات المختلفة .

ج- مناقشة القصة وتحليلها :

وتكمن أهميتها فى تثبيت تفاعل التلاميذ مع أحداث القصة ويتضمن ذلك ما يلى:

- مناقشة أحداث القصة، وشخصياتها، وزمانها، ومكانها، والعقدة، والحل، وكل ما يتصل بالأحداث.
- مناقشة الأساليب الجمالية التى وردت بالقصة، وكذلك المفردات الجديدة، ومعانيها، ووضعها فى جمل مختلفة.
- مناقشة المفاهيم الرئيسة في القصة ومناقشة المفاهيم الفرعية والتي تؤدي إلى الوصول للمفاهيم الرئيسة .
- بناء الاتجاهات المراد تكوينها عند التلاميذ مثل: حب الوطن، والدفاع عن النفس، والوحدة الوطنية، وحب القراءة، والتعاون.
- الحقائق العلمية والمعلومات العامة المتضمنة فى القصة التى توسع من مدارك التلاميذ، وتمدهم بالثقافة العامة حول البيئة المحيطة بهم وحول العالم أجمع.
- السلوكيات والعادات الصحيحة التى تتضمنها القصة، وترغيب التلاميذ فى التمسك بها.

هـ- ربط القصة بحياة التلاميذ:

وذلك من خلال ربط أحداث القصة وما بها من مفاهيم وسلوكيات وعادات وقيم بحياة التلاميذ مثل: الوقوف بجانب الضعيف ومساعته، وطاعة الوالدين. (إسماعيل عبد الفتاح٢٠٠٠، ٧٧: ٨١).

- **القصص القرآنى وأدواره التربوية**:

إن القصص القرآنية عبارة عن مجموعة من الايات القرآنية التي نزلت على نبي الله محمد والتي توضح مجموعة من قصص الانبياء ,واقوام خالفوا الانبياء، ومنها قصص لأشخاص صالحين ومنها تحذير وإنذار لاقوام عصوا الله (سبحانه وتعالى).

ويختلف القصص القرآني عن غيره من القصص في الهدف والغرض الذي جاء من أجله.

فنجد القصة القرآنية تكاد تستوعب في مضمونها وهدفها جميع الاغراض الرئيسة التي جاء من أجلها القرآن الكريم، وتتمثل تلك الأغراض فى الأغراض ذات المدلول الموضوعي كمحاولة القرآن الكريم من وراء سرد القصة إثبات صحة النبوة أو إثبات وحدة الرسالات الإلهية أو شرح بعض المفاهيم والقوانين التي تتحكم في المجتمع كالمفاهيم والقيم الدينية مثل الإيمان بالغيب وبالأخلاق السامية . (سيد قطب ، د.ت ، ١٢٠ ـ ١٤١) .

وتعد المدرسة الابتدائية السبيل الثاني ـ بعد الأسرة ورياض الأطفال إن مر بها الطفل ـ لغرس المفاهيم الدينية والقيم والمبادئ وتوجيه وتربية الطفل وتستخدم المدرسة الابتدائية ضمن أساليبها التربوية الأسلوب القصصي ؛ على اعتبار أن القصة أساس في عملية التعليم بالمرحلة الابتدائية، وقد وضعت بعض المناهج الدراسية في هذه المرحلة بأسلوب قصصي، كما يعد القصص القرآني أحد المجالات التثقيفية التي تشبع حاجات الطفل وتغرس مفاهيم وقيم واتجاهات المجتمع ، ويعد من أهم مجالات توثق الصلة بين الطفل والدين

- **القصص القرآنى ودوره فى تنمية المفاهيم الدينية** :

وللقصص القرآني دورا مهما ذو تأثير منقطع النظير، ولا غرابة في أن يحتل مساحة واسعة في القرآن والسنة على اعتبار أنه أسلوب من أساليب التبليغ والتربية؛ فقد شغلت القصة القرآنية من كتاب الله (سبحانه وتعالى) مساحة واسعة، ما نظن أن موضوعا آخر كان له ما كان للقصة من نصيب، فهو لا يقل عن الربع ، إن لم تزد قليلا، فإذا كان القرآن الكريم ثلاثين جزءا ؛ فإن القصص يبلغ الثمانية أجزاء من هذا الكتاب الخالد ، وليس هذا بعجيب ؛ فالقصة القرآن لم تأتِ لتقرر هدفا واحدا، بل كان لها أهدافها الكثيرة وغاياتها المتعددة.(فضل حسن ، ١٤٠٧، ص١٠).

لهذا يعد القصص القرآني إحدى الوسائل االجادة التي تسهم في تحقيق تنشئة اجتماعية آمنة؛ لأن الطفل يتأثر بها إلى حدٍ كبير، فهي تعني له عالمه الخاص الذي يجد فيه المثل الذي يحتذى، ويُشكل لديه الإحساس والانفعال المناسبين لتكوين الأفكار والاتجاهات، ويقبل الأطفال على القصة من ذوات أنفسهم، فلا تُفرض عليهم فرضا يزهدهم فيها، ويصرفهم عنها، لذلك تميل نفوسهم إليها.(عبدالتواب يوسف ، ١٤٢٢، ص٢٤) .

وعندما أُصيبت الأمة في كيانها بسبب بعدها عن كتاب الله وسنة نبيه المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم كان مما أصابها إهمال أو نسيان لدور القصة في التربية والتعليم، حتى في مجال التسلية والترويح، وضاع أكثر روائع القصص المأثور، وتأثر وقت التلميذ في أوقات الفراغ في قراءة قصص غير واضحة المعالم والأهداف؛ فاندثر أكثر أساليب التربية أهمية . الأسلوب القصصي . خاصة وأنه أسلوب يؤثر بشكل قوي في سلوك الناشئة (محمد المرصفي ، ١٤٢٣ ١٤٧).

ونظراً لخطورة القصص الوافد المترجم من حيث القيم والمبادئ غير المنتمية لمجتمعنا الإسلامي، ومشاركة في إيجاد البديل المستمد من مصدري الإسلام (الكتاب والسنة)، ومن التشجيع الذي يوليه أهل العلم والدراية من التربويين لدراسة كل ما يمتُ بصلةٍ إلى قضايا الطفولة فكرا وتربية ، أو ما يشمل وسائل ووسائط تثقيف الطفل وتأديبه، ولأن أي إخفاق في هذه الناحية قد يترتب عليه كثيرٌ من حالات النكوص والتراجع في أهداف وقيم التربية والتعليم ؛ فقد رأت الباحثة ضرورة بذل الجهد لاختيار ما يُقدم للطفل المسلم من قصص قرآني على أن يكون ذلك الاختيار وفقا لأهداف التربية الإسلامية ، ومراعيا لاحتياجات الأطفال في هذه المرحلة ومتطلباتهم؛ مما يؤثر في المفاهيم الدينية لديهم، وبهذا يمكن توظيف المضامين التربوية الإسلامية لغرس الإيمان والقيم والاتجاهات والميول الدينية والمهارات في الطفل من خلال القصص.

في ضوء ذلك الدور الذي يمكن أن تؤديه القصة للطفل عامة ولتلاميذ المرحلة الابتدائية خاصة، من تقويم لسلوكهم، وتنمية لفكرهم، والسمو بلغتهم وبأذواقهم، تحاول الدراسة توظيف المفاهيم الدينية المتضمنة في القصص ؛ حيث أن القصة المقررة بالمناهج الدراسية قد لا تفي بكافة احتياجات التلميذ في المرحلة الابتدائية من المفاهيم الدينية.

- **الأسلوب القصص** :

يعد الأسلوب القصصي من أساليب اكتساب المعارف والمفاهيم بمختلف أنواعها ، وخاصة عند استخدامه في مرحلة رياض الأطفال أو المرحلة الابتدائية لما يتسم به هذا الأسلوب من تشويق وجاذبية جعلت منه الأسلوب المفضل لهؤلاء الأطفال ، هذا ما أكدته عديد من الدراسات مثل :

دراسة (هارلن) التي أكدت على إكساب المتعلم للمعرفة العلمية باستخدام الأسلوب القصصي بشكل متسلسل ، مما جعله أسلوب مفصل وفاعل في عرض الأفكار العلمية ، وأضافة الدراسة بأنه قد يثير رغبة الاستقصاء ، ويمكن عرض الأفكار العلمية دون تجزئة ، ويزيل من غموض المفاهيم مما يجعلها واضحة (Harlen:2000) .

ومن الدراسات العربية ، دراسة (رضا أنور) الذي أوضح قدرة الأسلوب القصصي في تحقيق الأهداف التربوية ، وإدراك الخبرات ، ويؤسس لترابط منطقي بين الأفكار مما يجعل الإدراك ذا معنى ، ويساعد الأسلوب القصصي في تشكيل تصورات ومفاهيم ، ولأسلوب القصة قدرة في تطوير البنى العقلية وتنمية الخيال (رضا أنور ، ٢٠٠١) .

وقد أوصت عديد من الدراسات بضرورة استخدام القصة وكذلك أسلوب القص معا؛ لهما من تأثير قوي في تحقيق الأهداف ، من هذه الدراسات :

أشار براون (Brawn,2001) إلى أهمية التركيز على استخدام القصص بشكل مكثف ، ويكون التوظيف الأفضل بإعطاء التلاميذ الفرصة الكافية لإعادة سرد القصة ، أو كتابتها ، وتوصل براون من مراجعة الدراسات التربوية السابقة إلى أن تمثل أحداث القصة يعتمد على المستوى العقلي لنموهم ، واستخلص أن قدرة التلاميذ على إعادة بناء القصص التي استمع إليها بصورة متقنة يتوقف على مرحلة نموه الغقلي.

وأوصت دراسة (عماد عطية) بضرورة استخدام المربين للقصص القرآني وأسلوب القص في توجيه وتدعيم الأفكار والمفاهيم والقيم والمبادئ في عقول ونفوس الأبناء ، إذ أن هذا الأسلوب من الأساليب الحياتية التي يجب أن تراعى مع الأطفال منذ الصغر لما له من قدرة على مخاطبة عقل وخيال الطفل ، وهو من أكثر الأساليب إثارة وتشويقا لهم ؛ فالمربي الجيد هو الذي يمكنه أن يستغل هذه المواقف في تحقيق أهداف التربية . (عماد محمد عطية ،٢٠٠٨ ، ١٣٠).

وهذه يتفق مع ما جاءت به دراسة (سعيد السعدنى) ، التى أثبتت أن القصص القرآنية تعمل على تنمية القيم والمفاهيم التربوية، وأن هذه القيم والمفاهيم الدينية المقدمة من خلال القصص القرآني وأسلوب القص تساعد في حل الكثير من المشكلات والصعوبات التي تعترض المتعلمين، ويخلق لدينا الشخصة المتكاملة المتوازنة.

واستقصت نيجرت أثر القصة على تذكر وفهم المفاهيم العلمية المشتملة في القصص العلمية ، وذلك بعد القصة مباشرة أو بعد أسبوع من قراءتها ، وذلك مقارنة بطريقة قراءة نصوص المفاهيم العلمية ، وأظهرت نتائج الدراسة أن

التذكر والفهم المباشر للمفاهيم العلمية كان أفضل عند التلاميذ الذين قرؤا نصوص المفاهيم العلمية ، بينما التذكر والفهم المؤجل للمفاهيم العلمية (بعد أسبوع من المعالجة) كان أفضل عند الذين قرؤا القصص العلمية ، وكان الاستدلال العام من نتائج الدراسة ، أن التدريس بالقصص أفضل من التدريس بالطريقة التقليدية ، وأن التدريس بالقصص يساهم في نجاح عملية الاتصال في التفاعل الصفي من حيث نقل المعلومات بصورة صحيحة ويجعل المفاهيم والأفكار التي يتم التواصل بها أكثر قابلية للتذكر وأكثر متعة (Negrete.2003) .

- **إجراءات الدراسة وخطواتها** :

يهدف هذا الجزء إلى بناء أدوات الدراسة ، وفي ضوء تطبيقها يتم بناء البرنامج القائم على القصص القرآني والأسلوب القصصي لتنمية المفاهيم الدينية .

ولذا من المتوقع أن يتضمن هذا الفصل ما يلي :

- إعداد قائمة المفاهيم الدينية وضبطها وتقنينها من خلال عرضها على الخبراء والمختصين .
- إعداد قائمة بالأداءات التي تدل على استيعاب واستخدام المفاهيم الدينية وضبطها وتقنينها.
- إعداد بطاقة ملاحظة استخدام المفاهيم الدينية وضبطها وتقنينها .
- بناء اختبار يقيس المفاهيم الدينية وضبطه وتقنينه .
- تطبيق الأدوات قبليا على المجموعتين التجريبية والضابطة .
- بناء البرنامج القائم على القصص القرآني والأسلوب القصصي الذي يستهدف تنمية المفاهيم الدينية التي ثبت ضعف مستوى التلميذات بها وضبطه وتقنينه .
- تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية .
- تطبيق الأدوات تطبيقا بعديا ومعالجة النتائج وتفسيرها .

وتفصيل ذلك كما يلي :

- **أولا** : **إعداد قائمة المفاهيم الدينية** :
- **تحديد هدف القائمة** :

يهدف إعداد هذه القائمة إلى تحديد المفاهيم الدينية الرئيسة والفرعية اللازمة لتلميذات الصف الثالث الابتدائي .

- **مصادر اشتقاق القائمة** :

- البحوث والدراسات السابقة التي تناولت المفاهيم عامة ، والمفاهيم اللغوية خاصة .
- مراجعة الكتابات التي تناولت الكتابات التي تناولت تدريس التربية الإسلامية بما فيها المفاهيم والقيم الدينية .
- طبيعة تلميذات الصف الثالث الابتدائي بمحافظة الرس .

- إجراء لقاءات متعددة مع معلمات التربية الإسلامية ، كذلك مشرفات الأنشطة الدينية المدارس الابتدائية بمحافظة الرس بالمملكة العربية السعودية .

وقد توصلت الباحثة إلى عدد من المفاهيم الدينية من خلال المحاور السابقة ثم قامت بحذف المتشابه والمكرر منها ، وتوصلت إلى القائمة مبدئية للمفاهيم الدينية ، ثم قامت البدحثة بعمل استبانة موجهة إلى الخبراء في التربية الدينية.

- **ضبط القائمة** :

تم عرض القائمة المبدئية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في التربية الإسلامية ، ومناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية ، وبعض القائمين بتدريس التربية الإسلامية بالمدارس الابتدائية بمحافظة الرس وذلك لتعرف آرائهم من حيث مدى مناسبة تلك المفاهيم لتلميذات الصف الثالث الابتدائي ، وكذلك لتحديد الأهمية النسبية لتلك المفاهيم ، وإضافة ما يرونه مناسبا من مفاهيم لم تذكرها الدراسة ، وحذف ما لا يرونه ضروريا ، وتعديل ما يحتاج إلى تعديل .

وبعد تعديل المقترحات السادة الخبراء حسب الأهمية النسبية لكل مفهوم ديني ، وتمت التعديلات التالية :

- بالنسبة لمدى مناسبة تلك المفاهيم الدينية لتلميذات الصف الثالث الابتدائي : أجمع الخبراء على مناسبة المفاهيم للتلميذات المعنيات .
- بالنسبة للأهمية النسبية لتلك المفاهيم : أجمع الخبراء على أهمية جميع المفاهيم للتلميذات المعنيات .
- تم إضافة مفهوم للقائمة ، وهو الأدب مع الله والرسل ، ثم تم إعادة ترتيب المفاهيم في القائمة وصولا إلى الصورة النهائية للقائمة.

- **أولا** : **إعداد قائمة الأداءات الدالة على استيعاب واستخدام المفاهيم الدينية** :

- **تحديد هدف القائمة** :

يهدف إعداد هذه القائمة إلى تحديد الأداءات التي تدل على استيعاب التلميذات واستخدامهن للمفاهيم الدينية الرئيسة والفرعية – اللازمة لتلميذات الصف الثالث الابتدائي .

- **مصادر اشتقاق القائمة** :

- البحوث والدراسات السابقة التي تناولت المفاهيم عامة ، والمفاهيم اللغوية خاصة .
- مراجعة الكتابات التي تناولت الكتابات التي تناولت تدريس التربية الإسلامية بما فيها المفاهيم والقيم الدينية ، والأداءات الدينية المحققة للمفاهيم .
- طبيعة تلميذات الصف الثالث الابتدائي بمحافظة الرس .
- إجراء لقاءات متعددة مع معلمات التربية الإسلامية ، كذلك مشرفات الأنشطة الدينية المدارس الابتدائية بمحافظة الرس بالمملكة العربية السعودية .

وقد توصلت الباحثة إلى عدد من الأداءات التي توضح مدى استيعاب واستخدام التلميذات للمفاهيم الدينية من خلال المحاور السابقة ، ثم قامت بحذف المتشابه والمكرر منها ، وتوصلت إلى القائمة مبدئية للمفاهيم الدينية ، ثم قامت البحثة بعمل استبانة موجهة إلى الخبراء في التربية الدينية (ملحق ٢) .

- **ضبط القائمة** :

تم عرض القائمة المبدئية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في التربية الإسلامية ، ومناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية ، وبعض القائمين بتدريس التربية الإسلامية بالمدارس الابتدائية بمحافظة الرس (ملحق رقم٣) وذلك لتعرف آرائهم من حيث مدى مناسبة تلك الأداءات المحققة للمفاهيم لتلميذات الصف الثالث الابتدائي ، وكذلك لتحديد الأهمية النسبية لتلك المفاهيم وإضافة ما يرونه مناسباً من مفاهيم لم تذكرها الدراسة ، وحذف ما لا يرونه ضروريا ، وتعديل ما يحتاج إلى تعديل .

وبعد تعديل المقترحات السادة الخبراء حسب الأهمية النسبية لكل مفهوم ديني ، وتمت التعديلات التالية :

- بالنسبة لمدى مناسبة تلك المفاهيم الدينية لتلميذات الصف الثالث الابتدائي : أجمع الخبراء على مناسبة المفاهيم للتلميذات المعنيات .
- بالنسبة للأهمية النسبية لتلك المفاهيم : أجمع الخبراء على أهمية جميع المفاهيم للتلميذات المعنيات .

- **ثانيا** : **إعداد بطاقة ملاحظة الأداء(استخدام المفاهيم الدينية)** :

أ- تحديد هدف البطاقة :

يتمثل الهدف من هذه البطاقة ملاحظة مدى استخدام المفاهيم الدينية لتلميذات الصف الثالث الابتدائي بعد معرفتهن للمفاهيم، وقياس مدى نمو هذه المفاهيم لديهن .

ب-مصادر اشتقاق البطاقة :

- قائمة المفاهيم الدينية للدراسة الحالية .
- طبيعة تلميذات الصف الثالث الابتدائي بمحافظة الرس .

جـ- تصميم بطاقة الملاحظة :

تعتبر بطاقة الملاحظة من أنسب أدوات قياس استخدام المفاهيم الدينية ، وقد روعي في تصميم البطاقة الاعتبارات التالية :

- تحديد المفاهيم الفرعية المراد ملاحظتها ، وقد اعتمدت الباحثة على قائمة المفاهيم الدينية لتحديد هذه الجوانب .
- صياغة عبارات إجرائية تصف كل مكون من مكونات المفهوم الديني .
- قياس مدى استخدام المفهوم للتلميذات في أوقات مختلفة .

ولتحديد التقدير الكلي لاستخدام الطالبات للمفاهيم من خلال البطاقة تم تحديد مقياس من أربعة مستويات :(١ ـ ٥٠٪ ـ ٢ ـ ٦٥٪ ـ ٣ ـ ٧٥٪ ـ ٤ ـ ٨٥٪) **حيث اعتبرت الباحثة أن :**

- من يستخدم المفاهيم بدرجة عالية جدا يكن تقديره ممتازا (٨٥٪ أو أعلى)

- من يستخدم المفاهيم بدرجة عالية يكن تقديره جيدا جدا (أي أعلى من ٧٥٪)
- من يستخدم المفاهيم بدرجة متوسطة يكن تقديره جيدا (أي أعلى من ٦٥٪)
- من يستخدم المفاهيم بدرجة قليلة يكن تقديره مقبولا (أي أعلى من ٥٠٪ وأقل من ٦٥٪)

د- الصورة المبدئية لبطاقة الملاحظة :

تشتمل البطاقة على ما يلي :

- مقدمة تتضمن البيانات الخاصة عن الطالب ، ثم تعليمات استخدام البطاقة
- محتويات البطاقة : وتتضمن المفاهيم الرئيسة والمفاهيم الفرعية المحققة لها إجرائيا ، وتحتوي أيضا على التقدير الكلي أمام كل مفهوم ، وتتكون من أربعة مستويات (٤ ـ ٣ ـ ٢ ـ١)

- **صدق البطاقة** :

للتحقق من صدق البطاقة ، تم عرضها في صورتها المبدئية على مجموعة من المحكمين (ملحق رقم ٢) ، لمعرفة آرائهم حول النقاط التالية :

- إمكانية ملاحظة المفهوم .
- صياغة العبارات آدائيا ولغويا ، والتعديل بالإضافة أو بالحذف أو تعديل الصياغة في ضوء مل يرونه مناسبا .
- مناسبة التقدير الكلي المتبع لقياس نمو استخدام المفهوم .

وقد جاءت آراء السادة المحكمين متفقة – إلى حد كبير – على مناسبة بطاقة الملاحظة المفهوم ، وكذا التقدير الكلي المتبع ، إلا أنه تم التعديل في بعض الأداءات بإضافة بعض الكلمات أو استبدال جملة بجملة أو التعديل في صياغة بعض المفاهيم الفرعية .

وقد تم تعديل بطاقة الملاحظة وفق آراء السادة المحكمين ، ووضعت في صورتها النهائية ، وبذلك تكون بطاقة ملاحظة السلوك "استخدام المفاهيم الدينية " صالحة للتطبيق .

- **ثبات بطاقة الملاحظة** :

لحساب ثبات بطاقة الملاحظة ، استخدمت الباحثة نسبة الاتفاق في ملاحظة أداء ستة تلميذات في استخدام المفاهيم في مواقف مختلفة ، وقت عرض القصص ثم تم تطبيق معادلة كوبر (Cooper) لحساب بيان الملاحظة على النحو التالى:

نسبة الاتفاق = عدد مرات الاتفاق / عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف × ١٠٠

وبتطبيق هذه المعادلة تبين أن معامل ثبات بطاقة الملاحظة وصل إلى ٨٥,٦٦٪ وبذلك تكون درجة الثبات عالية ، ويعد هذا مؤشرا واضحا على صلاحية البطاقة للتطبيق ، وقياس ما وضعت من أجله .

- **ثالثا** : **إعداد اختبار قياس المفاهيم الدينية** :

- **أ- الهدف العام من الاختبار** :

- تشخيص مستوي استيعاب التلميذات للمفاهيم الدينية ، والاستفادة من النتائج التي سيسفر عنها تطبيق الاختبار في اختيار المفاهيم الدينية النختلفة ثم بناء البرنامج في ضوئها ؛ لتنمية هذه المفاهيم التي يثبت ضعف التلميذات في استيعابها واستخدامها .

- التأكد من فاعلية البرنامج المقترح في تنمية المفاهيم الدينية التي ثبت ضعف التلميذات فيها حيث سيطبق الاختبار بعد قص القصص أثناء تطبيق البرنامج .

- **ب- أسس بناء الاختبار** :

لقد بني هذا الاختبار في ضوء مجموعة من الأسس ، هي :

- شمول الاختبار للمفاهيم المستهدف تنميتها ، حيث تناولت أسئلته (سبعة) مفاهيم رئيسة ، كل مفهوم منها يتضمن مجموعة من المفاهيم الفرعية محققة للمفاهيم الرئيسة .
- تدرج أسئلته من السهل إلى الصعب .
- البعد عن الغموض .
- مراعاة الشروط العلمية في بناء الاختبارات (الصدق والثبات).

- **جـ- تحديد محتوى الاختبار** :

يتضمن الاختبار المفاهيم الدينية التي أجمع الخبراء والمختصون على أهميتها للتلميذات المعنيات .

- **د- الأسئلة التي يتضمنها الاختبار** :

يتضمن الاختبار على أسئلة متعددة الأنماط ، وقد أفادت الباحثة في إعداد هذا الاختبار من المقررات التي تدرسها التلميذات بما يتناسب وأهداف الدراسة والمفاهيم المستهدف قياس استيعابها واستخدامها . وقد روعي في تلك الأسئلة ما يلي :

- أن تكون الصياغة واضحة ومحددة وخالية من التعقيد اللفظي .
- أن يتطلب السؤال إجابة واحدة فقط .
- عدم تكرار أي سؤال في أسئلة سابقة أو لاحقة .
- لا تتضمن العبارات الإشارات اللغوية التي تساعد التلميذة على تخمين الإجابة .
- سهولة تعليمات كل سؤال .
- لا تتضمن ألفاظ الاختبار إلا تفسيرا واحدا .

- **و- صدق الاختبار وثباته** :

للتأكد من صدق الاختبار قامت الباحثة بعرضه على مجموعة من الخبراء والمختصين في المناهج وطرق التدريس ، وكذلك مجموعة من خبراء التربية الإسلامية بهدف التأكد من صلاحيته، وإبداء الرأي فيما يلي:

- مناسبة الاختبار للهدف من إعداده .
- سلامة صياغة الأسئلة لغويا .
- صلاحية الاختبار لقياس المفاهيم الدينية .
- تعديل ما يرونه يحتاج إلى تعديل .

وقد اتفق السادة المحكمون على تضمين الاختبار للمفاهيم الدينية ، وأجمعوا على صلاحيته للتطبيق .

وللتأكد من ثبات الاختبار المعد قامت الباحثة بتطبيقه على عينة من التلميذات في المدرسة الثانية عشر الابتدائية بلغ عددهن (١٥) تلميذة ، وبعد

أسبوعين تم تطبيقه على نفس التلميذات ، وتم حساب معامل الثبات عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات التلميذات في التطبيقين الأول والثاني وكان معامل الثبات ٠,٨٧ وهذا يدل على ثبات الاختبار بدرجة عالية ، وبذلك يصبح الاختبار صالحا للتطبيق .

- **ز- زمن الاختبار** :

تم حساب زمن الاختبار من خلال التجربة الاستطلاعية للاختبار، حيث تم حساب الزمن الذي استغرقته أول تلميذة ، والزمن الذي استغرقته آخر تلميذة ، وتم حساب متوسط الزمن ، وبلغ ستون دقيقة ، وكان ذلك هو الزمن المحتسب للاختبار . وبذلك يكون الاختبار صالحا ومعدا للتطبيق .

- **رابعاً: تطبيق الأدوات تطبيقاً قبلياً**:

- **تطبيق البطاقة والاختبار**:

بعد أن أخذت البطاقة والاختبار صورتهما النهائية ، طبقت على عينة البحث من تلميذات من المدرسة الثانية عشر الابتدائية للبنات بمحافظة الرس بمنطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية ، حيث بلغ عددهم (٧٠) تلميذة ، وتم التطبيق في الأسبوع الأول من شهر (١١) ١٤٣٢ . وقد روعي عند تطبيق الأدوات ما يلي:

- تعريف التلميذات الهدف من التطبيق.
- شرح تعليمات الاختبار وطريقة الإجابة.
- تنبيه التلميذات إلى زمن الإجابة عن الاختبار وهو ٦٠ دقيقة والهدف من التطبيق القبلي للأدوات على المجموعات، والتأكد من وجود تكافؤ بين المجموعات قبل تنفيذ البرنامج، وأيضا لمقارنة نتائج أدائهم في هذا التطبيق بنتائج التطبيق البعدي.

وبعد تصحيح الأدوات ورصد الدرجات، جاءت النتائج كما توضحها الجداول التالية :

جدول (١) يوضح الفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة للتلميذات في التطبيق القبلي لبطاقة ملاحظة استيعاب واستخدام المفاهيم الدينية)

المفاهيم	عينة الدراسة	العدد	متوسط الدرجات	الانحراف المعيارى	قيمة ت	مستوى الدلالة
التواضع	التجريبية	٣٢	١,٩٠	٠,٦٤١	٠,٨٩١	غير دال
	الضابطة	٣٢	٢,٠٥	،٥١٠		
الطاعة	التجريبية	٣٢	٢,١٠	٠,٤٤٧	٠,٣٣٧	غير دال
	الضابطة	٣٢	٢,١٥	٠,٤٨٩		
الصبر	التجريبية	٣٢	١,٨٥	٠,٤٨٩	٠,٣٣٧	غير دال
	الضابطة	٣٢	١,٩٠	٠,٤٤٧		
التأدب	التجريبية	٣٢	٠,٧٥	،٤٤٤	٠,٧٧٧	غير دال
	الضابطة	٣٢	٠,٨٥	٠,٣٦٦		
النظام	التجريبية	٣٢	١,٩٠	٠,٦٤١	،٨١٩	غير دال
	الضابطة	٣٢	٢,٠٥	،٥١٠		
التوبة	التجريبية	٣٢	٢,٣٨	١,١١	١,٩١	غير دال
	الضابطة	٣٢	٢,٩٢	١,١٨		
الإعجاز الإلهى	التجريبية	٣٢	١,٩٤	٠٠٨٤	٠,٣١	غير دال
	الضابطة	٣٢	١,٤٩	٠,٨٤		

يتضح من الجدول (١) عدم وجود فرق دال إحصائيا بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة للتلميذات ، مما يدل على تكافؤهما في استخدام المفاهيم الدينية.

ولبيان تكافؤ التلميذات في الأدوات الكتابية ، كان لابد من تطبيق اختبار المفاهيم الدينية ، وجاءت النتائج كما يوضحه الجدول التالي :

جدول (٢) يوضح الفرق بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة للتلميذات في التطبيق القبلي لاختبار قياس المفاهيم الدينية

المفهوم	عينة الدراسة	العدد	متوسط الدرجات	الانحراف المعيارى	قيمة ت	مستوى الدلالة
التواضع	التجريبية	٣٢	٥,٨٦	٢,٤٢	٠,٢٩	غير دالة
	الضابطة	٣٢	٥,٦٩	٢,٣٦		
الطاعة	التجريبية	٣٢	١,٢٥	٠,٨٦	١,٩٦	غير دالة
	الضابطة	٣٢	٠,٨٨	٠,٦٥		
الصبر	التجريبية	٣٢	٠,٧٧	٠,٦١	٠,٢٤	غير دالة
	الضابطة	٣٢	٠,٧٣	٠,٥٩		
التأدب	التجريبية	٣٢	١,٤٧	٠,٧٩	٠,٧١	غير دالة
	الضابطة	٣٢	١,٣٣	٠,٧٩		
النظام	التجريبية	٣٢	٠,٤٧	٠,٢٨	٠,٩٣	غير دالة
	الضابطة	٣٢	٠,٥٣	٠,٢٥		
التوبة	التجريبية	٣٢	٠,٤٨	٠,٤٧	٠,٥٤	غير دالة
	الضابطة	٣٢	٠,٥٥	٠,٤٦		
الإعجاز الإلهي	التجريبية	٣٢	٠,٨١	٠,٦١	صفر	غير دالة
	الضابطة	٣٢	٠,٨١	٠,٥٩		

يتضح من الجدول (٢) عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة للتلميذات مما يدل على التكافؤ والتجانس بينهما في استيعاب المفاهيم الدينية.

- **خامسا إعداد البرنامج وضبطه وتطبيقه** :

أ- إعداد البرنامج وضبطه :

بعد الإطلاع على الأدبيات والبحوث المرتبطة بالمفاهيم عامة والمفاهيم الدينية خاصة ، وكذلك المرتبطة بالقصص عامة والقصص القرآني خاصة قامت الباحثة بتصميم برنامج قائم على القصص القرآني لتنمية المفاهيم الدينية لتلميذات الصف الثالث الابتدائي بمحافظة الرس "منطقة القصيم" بالمملكة العربية السعودية . وقد تكون البرنامج من عدة عناصر كالتالي :

- **أهداف البرنامج** :

يهدف هذا البرنامج إلى تنمية المفاهيم الدينية لدى تلميذات الصف الثالث الابتدائي ، ويعمل هذا البرنامج على تدريب التلميذات على استخدام هذه المفاهيم الدينية ، من خلال قص بعض القصص القرآنية ، ثم قص قصص أخرى تحتوي على ذات المفاهيم المتضمنة في القصص القرآني .

- **أسس إعداد البرنامج** :

تم إعداد هذا البرنامج في ضوء مجموعة من الأسس المشتقة من الدراسة النظرية السابقة ، ويمكن إجمالها فيما يلي :

- التدريب على المفاهيم الدينية في ضوء الاحتياجات الأساسية لتلميذات هذه المرحلة، ويتمثل ذلك في كون البرنامج بالمفاهيم التي ثبت ضعف التلميذات في استيعابها واستخدامها بعد تشخيص مستوى المفاهيم الدينية لديهم من خلال عدة نقاط سبق ذكرها .
- مراعات طبيعة المفاهيم الدينية ، من حيث التدرج والترابط .
- الربط بين ما يدرسة التلميذات من مواد دينية وبين هذه القصص القرآنية حيث يظهر ذلك من خلال المفاهيم الدينية لديهم .
- تحقيق المتعة والتشويق من خلال قص هذه القصص القرآنية مع وجود الوسائل التعليمية والأنشطة المختلفة بطريقة تجعل من عملية القص مادة شائقة وممتعة للدراسة .

✓ **تحديد محتوى البرنامج وتنظيمه** :

في ضوء هدف البرنامج تم اختيار القصص القرآنية المقدمة للتلميذات ؛لأنها تمثل الأداة التي عن طريقها يتم تنفيذ جميع خطوات البرنامج . وقد تم تحديد القصص كالتالي :

أ- قصة أصحاب الكهف .
ب- قصة أصحاب الجنتين .
ت- قصة بقرة بني اسرائيل .
ث- قصة أصحاب الفيل .
ج- قصة موسى عليه السلام .
ح- قصة اسماعيل عليه السلام .
خ- قصة هدهد سليمان عليه السلام .
د- قصة قارون .
ذ- قصة الناقة .
ر- قصة النمل .
ز- قصة يأجوج ومأجوج .
س- قصة قابيل وهابيل .
ش- قصة أصحاب الأخدود .

وتعتبر قائمة المفاهيم الدينية المعدة هي الأساس لمحتوى البرنامج ، حيث يعد لكل مفهوم مجموعة من القصص القرآنية ، وأيضا لكل قصة قرآنية مجموعة من المفاهيم التي يجب استيعابها وتطبيقها .

✓ **تنظيم المحتوى** :

يمكن توضيح تنظيم محتوى البرنامج من خلال تناول المحاور التالية :

أ- محور التنظيم : تعد المفاهيم الدينية هي محور اختيار القصص القرآنية وتنظيم قصها حيث تدور وتوضح المفاهيم المحددة ضمن أحداثها .
ب- المبادئ التنظيمية : إن المبادئ التنظيمية في تنظيم القصص القرآنية التي يتم قصها تعد عاملا مهما ، وهذه المبادئ هي :

١. التتابع : تتابع تقديم المفاهيم الدينية من خلال تتابع قص القصص القرآنية ، بحيث يعتمد استيعاب كل مفهوم لاحق علىمعرفة واستيعاب مفهوم سابق ، على مدار القصص الدينية المقدمة.

٢. الاستمرار : واستمرار التركيز على المفهوم الواحد في القصص القرآنية المختلفة المقدمة للتلميذات لا يعني التكرار ؛ لان استيعاب التلميذة للمفهوم واستخدامها له لا يحتاج إلى مجرد معرفتها للمفهوم فقط بل يحتاج إلى إعادة ذكرة في قصص ومواقف مختلفة

٣. التكامل : والتكامل هنا على مستويات مختلفة ، مثل :

١) التكامل بين المفاهيم المختلفة بعضها البعض .

٢) التكامل بين القصص القرآنية المختلفة بحيث تضم ميول وحاجات التلميذات

- **تحديد المواد التعليمية والوسائل التعليمية اللازمة لتنفيذ البرنامج** .
- **التقويم** :

تهدف عملية التقويم في البرنامج إلى الكشف عن مدى ما حققته التلميذات من نجاح من استيعاب المفاهيم الدينية في كل قصة قرآنية يتم قصها ، ومدي استخدامها لهذه المفاهيم ، وبناء على ذلك فقد راعت الباحثة ما يلي :

- ليس المقصود من تنمية المفاهيم الدينية وضع درجات للتلميذات للحكم عليهن بالنجاح أو الفشل ، وإنما هو عملية تهدف إلى تزويدهم بالتغذية الراجعة والنقد المستمر للمفاهيم.
- تنوع وسائل التقويم ؛ من الاختبارات إلى البطاقات .
- تطبيق أدوات التقويم مرتين (قبل تنفيذ البرنامج ، وبعد تنفيذه) .

- **المعالجة التفصيلية للبرنامج** :

تم وضع تصور للبرنامج المقترح والقصص القرآنية المشتمل عليها وسيناريو هذه القصص وعناصرها في صورتها النهائية .

- **ضبط البرنامج** :

في ضوء ما سبق ، تم بناء البرنامج الذي يتضمن أربعة عشر قصة قرآنية تقدم من خلالها المفاهيم المحددة . وتحقيقيا لضبط وتقنين البرنامج تم عرضه على مجموعة من المحكمين في مجال التربية الدينية وطرق تدريسها للتأكد من مدى ضبطه وسلامته العلمية .

- **زمن تنفيذ البرنامج** :

من المتوقع أن يستغرق تنفيذ البرنامج نحو فصل دراسي تقريبا .

ب-تطبيق البرنامج :

بعد ضبط البرنامج قامت الباحثة بتطبيقه على تلميذات المجموعة التجريبية اللاتي وصل عددهن إلى أربعين تلميذة ، وبعد التطبيق تم إجراء القياس البعدي للمجموعات التجريبية والضابطة تمهيدا لاستخلاص النتائج ومناقشتها وتفسيرها .

- **تحليل البيانات واستخلاص النتائج وتفسيرها**

يهدف هذا الجزء إلى تحديد مدى فاعلية برنامج قائم على القصص القرآني في تنمية المفاهيم الدينية لتلميذات الصف الثالث الابتدائي بمحافظة الرس "منطقة القصيم " بالمملكة العربية السعودية .

وتحقيقا لهذا الهدف تقوم الباحثة بعرض البيانات وتحليلها واستخلاص النتائج وتفسيرها وفق تتابع أسئلة البحث . وفيما يلي تفصيل ذلك :

- **أولا النتائج الخاصة بنتائج الدراسة** :

خرجت الدراسة بمجموعة من النتائج ، لعل من أهمها ما يلي :

- **النتيجة الأولى** :

التوصل إلى قائمة للمفاهيم الدينية لتلميذات الصف الثالث الابتدائي . وتم صياغة الفرض الخاص بهذا الجزء على النحو التالي: **"يمكن تصميم قائمة للمفاهيم الدينية اللازمة لتلميذات الصف الثالث الابتدائي"**

وللتحقق من هذا الفرض راجعت الباحثة الأدبيات والدراسات المرتبطة بالمفاهيم عامة والمفاهيم الدينية خاصة ، كما راجعت الكتابات التي تناولت تدريس التربية الإسلامية ،وكذلك الكتابات التي تناولت إعداد معلم التربية الإسلامية والتي أشارت إلى ضرورة استخدام المعلم لتلك المفاهيم الدينية .

وقد توصلت الباحثة على قائمة للمفاهيم الدينية ثم تم عرضها على مجموعة من الخبراء المختصين في التربية الإسلامية وطرق تدريسها للتعرف على آرائهم في تلك المفاهيم ، ثم عدلت القائمة في ضوء آرائهم ، ومن ثم أخذت صورتها النهائية، وبذلك يكون قد تم الإجابة عن السؤال الأول وهو:**"ما المفاهيم الدينية اللازم توافرها لدى تلميذات الصف الثالث الابتدائي"** .

- **النتيجة الثانية** :

بناء برنامج قائم على القصص القرآني لتنمية المفاهيم الدينية لتلميذات الصف الثالث الابتدائي بمحافظة الرس . وقد تم صياغة الفرض الخاص بهذا الجزء على النحو التالي :**"يمكن بناء برنامج قائم على القصص القرآني لتنمية المفاهيم الدينية لتلميذات الصف الثالث الابتدائي"**

وللتحقق من هذا الفرض اطلعت الباحثة على آليات تنمية المفاهيم الدينية والدورات التدريبية التنموية في هذا المجال، وكذلك الوسائل والأدوات المستخدمة، واطلعت أيضا على الأدبيات والدراسات المرتبطة بهذا الميدان بالأضافة إلى الاستناد على قائمة المفاهيم الدينية، وقد تم التوصل إلى إعداد برنامج قائم على القصص القرآني لتنمية المفاهيم الدينية اللازمة لتلميذات الصف الثالث الابتدائي بمحافظة الرس .

ويضم البرنامج عددا من العناصر الأساسية، تتمثل فيمايلي:

- تحديد أهداف البرنامج.
- تحديد أسس إعداد البرنامج.
- تحديد المستوى الخاص به وتم تحديد المحتوى من المفاهيم المتضمنة في المناهج الخاصة بالتلميذات المعنيات .
- تنظيم المحتوى: ويضن محورين كالتالي:
- الأول: محور التنظيم وهي المفاهيم الدينية اللازمة .
- الثاني: المبادئ التنظيمية وهي: التتابع ـ الاستمرار ـ التكامل.
- تحديد المواد التعليمية والإمكانات والوسائل التعليمية اللازمة لتنفيذ البرنامج.

- تحديد أساليب تقويم البرنامج.
- وقد تم وضع تصور للبرنامج المقترح ، وعرض على مجموعة من المحكمين وعُدل في ضوء أرائهم، وبذلك أصبح البرنامج صالحا للتطبيق.

وبذلك تكون قد أجابت الباحثة عن السؤال الثاني وهو: **"ما التصور المقترح لبرنامج قائم القصص القرآني في تنمية المفاهيم الدينية اللازمة لتلميذات الصف الثالث الابتدائي .**

وقد تم عرض خطوات بناء البرنامج في الفصل السابق من الدراسة الحالية.

- **ثانيا: النتائج الخاصة بتطبيق البرنامج** :

بعد أن قامت الباحثة بتنفيذ البرنامج ورصد النتائج، تعرض فيما يلي أهم النتائج التي تم التوصل إليها في ضوء المعالجات الإحصائية ، ثم تفسيرها.

وقد تم صياغة الفرض الثالث من فروض الدراسة على النحو التالي: **"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية عند تطبيق بطاقة ملاحظة استخدام المفاهيم الدينية قبليا ومتوسط درجاتهن عند تطبيق البطاقة بعديا لصالح التطبيق البعدى".**

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب الفروق بين الأداء القبلي والأداء البعدي للمجموعة التجريبية فكانت النتائج كالتالي :

جدول (٣) يوضح دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية للتلميذات في التطبيق القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة استخدام المفاهيم الدينية .

المفاهيم	التطبيق	العدد	متوسط الدرجات	الانحراف المعيارى	قيمة ت	مستوى الدلالة
١- التواضع	القبلي	٣٢	١,٩٠	٠,٦٤١	١٣,٠٧٧	٠,٠٥ دالة
	البعدى	٣٢	٤,٣٠	٠,٦٥٧		
٢- الطاعة	القبلي	٣٢	٢,١٠	٠,٤٤٧	١٠,٩٨٧	٠,٠٥ دالة
	البعدى	٣٢	٤,٢٥	٠,٨٥١		
٣- الصبر	القبلي	٣٢	١,٨٥	٠,٤٨٩	٨,١٣٤	٠,٠٥ دالة
	البعدى	٣٢	٤,٠٠	٠,٩٧٣		
٤- التأدب	القبلي	٣٢	٠,٧٥	٠,٦٠	١٧,٢١	٠,٠٥ دالة
	البعدى	٣٢	٠٣,٢٥	٠,٦١		
٥- النظام	القبلي	٣٢	١,٩٠	٠,٦٤١	٦,٩٦٢	٠,٠٥ دالة
	البعدى	٣٢	٣,٩٥	٠,٨٨٧		
٦- التوبة	القبلي	٣٢	٢,٩٢	١,١٨	٢,٢٤	٠,٠٥ دالة
	البعدى	٣٢	٣,٤٨	١,١٤		
٧- الإعجاز الإلهي	القبلي	٣٢	١,٩٤	٠,٨٤	٥,٢٦	٠,٠١ دالة
	البعدى	٣٢	٣,١٤	١,٠٥		

يتضح من الجدول (٣) وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية للتلميذات في التطبيق القبلي و البعدي لصالح التطبيق البعدي في تطبيق بطاقة ملاحظة استخدام المفاهيم الدينية ، حيث كانت قيمة (ت) في جميع المفاهيم دالة إحصائيا ، وهذا يدل على فاعلية البرنامج المقترح في تنمية المفاهيم الدينية ؛ وقد يرجع السبب في ذلك إلى تركيز البرنامج على استيعاب التلميذات لهذه المفاهيم ، واستخدامها في مواقف الحياة المختلفة ، أي داخل وخارج المدرسة بعد عرض مجموعة من القصص القرآنية عليهم ومشاركتهم في عملية القص ، ثم التدريب على استخدام هذه المفاهيم .

وقد تم صياغة الفرض الرابع من فروض هذه الدراسة الحالية على النحو التالي: **"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة**

التجريبية في اختبار المفاهيم الدينية القبلي ، ومتوسط درجاتهم في اختبار المفاهيم الدينية البعدي لصالح البعدي "

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب الفروق بين الأداء القبلي والأداء البعدي للمجموعة التجريبية في اختبار المفاهيم الدينية ، فكانت النتائج كالتالي :

جدول (٤) يوضح دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية للتلميذات في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم الدينية .

المفاهيم	التطبيق	العدد	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
١- التواضع	القبلي	٣٢	٥,٨٦	٢,٤٢	٢٤,١٧	٠,٠١١ دالة
	البعدي	٣٢	٢٢,٥	٣,١٢		
٢- الطاعة	القبلي	٣٢	١,٢٥	٠,٨٦	١١,٣٧	٠,٠١١ دالة
	البعدي	٣٢	٣,٢٣	٠,٦٢		
٣- الصبر	القبلي	٣٢	٠,٧٧	٠,٦١	١٧,٢٣	٠,٠١١ دالة
	البعدي	٣٢	٣,٣١	٠,٥٩		
٤- التأدب	القبلي	٣٢	١,٤٧	٠,٧٩	٨,٥٩	٠,٠١١ دالة
	البعدي	٣٢	٣,٠٩	٠,٦٣		
٥- النظام	القبلي	٣٢	٠,٤٧	٠,٢٨	٢٥,٥٦	٠,٠١١ دالة
	البعدي	٣٢	٣,٠٦	٠,٥٦		
٦- التوبة	القبلي	٣٢	٠,٤٨	٠,٤٧	١٦,١٨	٠,٠١١ دالة
	البعدي	٣٢	٣,٠٥	٠,٨٥		
٧- الإعجاز الإلهي	القبلي	٣٢	٠,٨١	٠,٦١	١٧,٢٢	٠,٠١١ دالة
	البعدي	٣٢	٣,٢٥	٠,٦١		

يتضح من الجدول (٤) وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية للتلميذات في التطبيق القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الدينية حيث كانت قيمة ت دالة إحصائيا لجميع المفاهيم للصالح التطبيق البعدي ، مما يدل على فاعلية البرنامج المقترح في تنمية المفاهيم الدينية للتلميذات ، وبذلك تمت الإجابة عن السؤال الخاص بهذا الجزء وهو : **"ما فاعلية البرنامج المقترح في تنمية المفاهيم الدينية لتلميذات الصف الثالث الابتدائي "**

ومماسبق يتضح أن الدلالة على فاعلية البرنامج المقترح قد تم بأسلوبين مختلفين ، الأول تطبيق بطاقة ملاحظة سلوك التلميذات للتأكد من مدي تنمية هذه المفاهيم لديهم والذي يظهر من خلال سلوكهن في استعمالهن للمفاهيم الدينية ، والثاني تطبيق الاختبار التحصيلي الذي يثبت مدى استيعابهن لتلك المفاهيم الدينية وبالتالي تنميتها لديهن .

وقد تم صياغة الفرض الخامس من فروض الدراسة الحالية على النحو التالي : **" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة عند تطبيق بطاقة ملاحظة استخدام المفاهيم الدينية البعدي لصالح المجموعة التجريبية "**

وللتحقق من صحة الفرض السابق تم مقارنة نتائج التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة استخدام المفاهيم الدينية بين المجموعة التجريبية للتلميذات والمجموعة الضابطة لهن ، وكانت النتائج كالتالي :

جدول (٥) يوضح دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة للتلميذات في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة .

المفهوم	عينة الدراسة	العدد	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
١- التواضع	التجريبية	٣٢	٤,٣٠	٠,٦٥٧	١٢,١٢٤٠	٠٥، دالة
	الضابطة	٣٢	٢,٢٠	٤١٠،		
٢- الطاعة	التجريبية	٣٢	٤,٢٥	٠,٨٥١	٨,٩٧٢	٠٥، دالة
	الضابطة	٣٢	٢,٣٠	٠,٤٧٠		
٣- الصبر	التجريبية	٣٢	٤,٠٠	٠,٩٧٣	٨,٧١٨	٠٥، دالة
	الضابطة	٣٢	٢,٠٠	٣٢٤،		
٤- التأدب	التجريبية	٣٢	٣,٢٥	٠,٦١	١٢,٧٦	٠,٠١ دالة
	الضابطة	٣٢	١,١٧	٠,٦٩		
٥- النظام	التجريبية	٣٢	٣,٩٥	٨٨٧،	٨,٣٨٨	٠٥، دالة
	الضابطة	٣٢	٢,١٥	٣٦٦،		
٦- التوبة	التجريبية	٣٢	٧,٨٩	١,٤٣	١٣,٦٣	٠١، دالة
	الضابطة	٣٢	٣,٤٨	١,١٤		
٧- الإعجاز الإلهي	التجريبية	٣٢	٨,٠٠	١,١٥	١٨,٣٢	٠,٠١ دالة
	الضابطة	٣٢	٣,١٤	٠,٠٧		

يتضح من الجدول (٥) وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة للتلميذات في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة استخدام المفاهيم، حيث كانت قيمة ت في تلك الأداءات دالة إحصائيا مما يدل على فاعلية البرنامج المقترح في تنمية المفاهيم الدينية. وبذلك تمت الإجابة عن السؤال الخاص بهذا الجزء وهو : **ما الفرق بين نتائج المجموعتين التجريبية والضابطة عند تطبيق بطاقة الملاحظة تطبيقا بعديا؟**

وقد تم صياغة الفرض السادس من فروض الدراسة الحالية على النحو التالي : " **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار تنمية المفاهيم الدينية البعدي لصالح المجموعة التجريبية** ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم مقارنة نتائج التطبيق البعدي لاختبار تنمية المفاهيم الدينية بين المجموعة التجريبية للتلميذات والمجموعة الضابطة لهن ، وكانت النتائج كالتالي :

جدول (٦) يوضح دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الدينية

المفهوم	عينة الدراسة	العدد	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
١- التواضع	التجريبية	٣٢	٢٢,٥	٣,١٢	١٥,٢٤	٠,٠١ دالة
	الضابطة	٣٢	٩,٧٣	٣,٥٧		
٢- الطاعة	التجريبية	٣٢	٣,٢٣	٠,٦٢	٨,١	٠,٠١ دالة
	الضابطة	٣٢	١,٧٨	٠,٨٠		
٣- الصبر	التجريبية	٣٢	٣,٣١	٠,٥٩	١٣,٤٤	٠,٠١ دالة
	الضابطة	٣٢	١,٠٨	٠,٧٣		
٤- التأدب	التجريبية	٣٢	٣,٠٩	٠,٦٣	٧,٢٨	٠,٠١ دالة
	الضابطة	٣٢	١,٨٩	٠,٦٩		
٥- النظام	التجريبية	٣٢	٣,٠٦	٠,٥٦	١١,٣١	٠,٠١ دالة
	الضابطة	٣٢	١,١٩	٠,٧٥		
٦- التوبة	التجريبية	٣٢	٣,٠٥	٠,٨٥	١٠,٩١	٠,٠١ دالة
	الضابطة	٣٢	١,٠٥	٠,٦٠		
٧- الإعجاز الإلهي	التجريبية	٣٢	٣,٢٥	٠,٦١	١٢,٧٦	٠,٠١ دالة
	الضابطة	٣٢	١,١٧	٠,٦٩		

يتضح من الجدول (٦) وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة للتلميذات في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الدينية لصالح أداءات المجموعة التجريبية مما يدل على فاعلية البرنامج المقترح في تنمية المفاهيم الدينية لدى تلميذات الصف الثالث الابتدائي ، وذلك لتركيز البرنامج على التدريب على تلك المفاهيم بعد استيعابها ، عن طريق استخدامها في قصص مختلفة تبين مدى تنمية هذه المفاهيم الدينية للتلميذات المعنيات . وبذلك تمت الإجابة عن السؤال الخاص بهذا الجزء وهو : **ما الفرق بين نتائج المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي للمفاهيم الدينية اللازمة لتلميذات الصف الثالث الابتدائي ؟**

وقد تم صياغة الفرض السابع من فروض الدراسة الحالية على النحو التالي: **"البرنامج المقترح له فاعلية في تنمية المفاهيم الدينية لتلميذات الصف الثالث الابتدائي"**

وللتأكد من صحة هذا الفرض تم حساب حجم التأثير " Effect size" الذي يدل على مدى تأثير الانتماء لعينة معينة على المتغير التابع موضوع الاهتمام وهو الدلالة العملية للنتائج وذلك باستخدام مربع إيتا "Etasauared" وقد تم استخدام مربع إيتا تحديدا لمعرفة النسبةالمئوية من تباين المتغير التابع الذي يمكن تفسيره بمعرفة المتغير المستقل. ويشير حجم التأثير هنا إلى قوة العلاقة بين المتغيرين أو دليل الأثر الفعلي(صلاح مراد ، ٢٠٠٠) . فتم قياس حجم تأثير البرنامج المقترح في بطاقة ملاحظة استخدام المفاهيم الدينية ، وفي اختبار تنمية المفاهيم الدينية لدى المجموعة التجريبية بحساب قيمة إيتا (n2) وقيمةٍ (d) باستخدام البرنامج الإحصائي (spss) ، والجداول التالية توضح ملخصا للمعالجة الإحصائية المستخدمة:

جدول (٧) يوضح قيمة (إيتا)(n2) وقيمة (d) المقابلة لها وحجم التأثير في بطاقة ملاحظة الأداء (استخدام المفاهيم الدينية) .

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة إيتا (n^2)	قيمة(d)	حجم التأثير
البرنامج المقترح	بطاقة ملاحظة الأداء	٠،٨٩	١،٨٩	كبير

يتضح من الجدول (٧) تأثير البرنامج المقترح في استخدام المفاهيم الدينية للتلميذات ، حيث بلغت إيتا ٠،٨٩ ،أي أن ٨٩٪ من التباين الكلي للمتغير التابع يرجع إلى المتغير المستقل، وهذا يعني أن ٨٩٪ من التحسن في الأداء (استخدام المفاهيم) لدى التلميذات يرجع إلى البرنامج المقترح،ويتحدد حجم التأثير من خلال قيمة (d) والتي حُددت بمايلي:

- ٠،٢٠يكون التأثير ضعيفاً.
- ٠،٥٠ يكون التأثير متوسطاً.
- ٠،٨٠ يكون التأثير كبيرا.

وقد وصلت قيمة (d) ١،٨٩ وهي نسبة كبيرة تدل على أن حجم تأثير البرنامج المقترح كبير في تنمية المفاهيم الدينية .

جدول (٨) يوضح قيمة (إيتا)(n2) وقيمة (d) المقابلة لها وحجم التأثير في اختبار استيعاب المفاهيم الدينية وتنميتها للتلميذات عينة الدراسة .

المتغير المستقل	المتغير المتابع	قيمة إيتا(n^2)	قيمة(d)	حجم التأثير
البرنامج المقترح	اختبار الأداء الكتابى	٠،٩٤	١،٩٤	كبير

يتضح من الجدول (٨) تأثير البرنامج المقترح في أداء التلميذات، حيث بلغت إيتا ٠،٩٤ أي أن ٩٤٪ من التباين الكلي للمتغير التابع يرجع إلى المتغير المستقل ،وهذا يعني أن ٩٤٪ من التحسن في أداء التلميذات يرجع إلى البرنامج المقترح ووصلت قيمة (d) ١،٩٤ وهي نسبة كبيرة تدل على أن حجم تأثير البرنامج كبير .

وبهذه النتيجة يمكن قبول الفرض السابع من فروض الدراسة الحالية وهو: **البرنامج المقترح له فاعلية في تنمية المفاهيم الدينية لتلميذات الصف الثالث الابتدائي .**

- **توصيات البحث** :

في ضوء نتائج البحث يمكن تقديم التوصيات التالية :

- الاهتمام بالقصص القرآنية بجميع أنواعها (قصص الأنبياء – قصص الحيوان – القصص العامة) وتدريسها في المدارس والحرص على مردودها التربوي .
- تدريب المعلمين على استخدام أسلوب القص الجاذب للطلبة والطالبات .
- عقد دورات للمعلمين والمعلمات وتدريبهم على تنمية المفاهيم والمهارات والقيم المختلفة .
- التأكيد على استخدام المفاهيم الدينية في الحياة أثناء التعاملات .
- إقامة الأنشطة الدينية الصفية واللا صفية التي تسهم بشكل كبير في تطبيق المفاهيم والمهارات والقيم المختلفة أثناء إقامتها وتحت إشراف معلمين أكفاء .

- **مقترحات البحث** :

- بناء برامج لتنمية المفاهيم الدينية للطلبة والطالبات في جميع مراحل التعليم المختلفة .
- بناء برامج لإكساب القيم الدينية والاجتماعية وتنمية هذه القيم لدى المتعلمين .
- بناء أدوات لتقويم المفاهيم – القيم – المهارات .
- بناء برامج تدريبية لمعلمي ومعلمات المراحل العلمية المختلفة لتدريبهم على المناشط الدينية التختلفة .
- تطوير أدوات ووسائل تقويم التربية الإسلامية .
- وضع معايير لمستوى الأداء الكفء لمعلمي التربية الإسلامية في المراحل الدراسية المختلفة .
- إجراء دراسات تقويمية لبرامج إعداد معلم التربية الإسلامية.

- **المراجع**:

١. إبراهيم فيصل رواشدة (٢٠٠٧): فعالية تدريس العلوم باستخدام الأسلوب القصصي في تعليم تلاميذ الصف الثالث الأساسي ، دراسات في المناهج وطرق التدريس ، العدد ١٢١ فبراير.

٢. أحمد النجدى وآخرون (١٩٩٩): تدريس العلوم في اللم المعاصر "مدخل في تدريس العلوم" ،القاهرة دار الفكر العربي .

٣. أحمد نجيب (١٩٨٧): قصص الأطفال والقيم التربوية في ثقافة الطفل ، الحلقة الدراسية الإقليمية لعام ١٩٨٥، بعنوان: القيم التربوية في ثقافة الطفل" ، القاهرة الهيئة المصرية العامة للكتابة.

٤. إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافى (٢٠٠٤): القصص وحكايات الطفولة ، ط١ ، مركز الإسكندرية للكتاب ، الأسكندرية.

٥. أمل خلف (٢٠٠٦): قصص الأطفال وفن روايتها ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، عالم الكتب.

٦. حسن شحاته (١٩٨٧): القيم التربوية في قصص الأطفال ، الحلقة الدراسية الإقليمية لعام ١٩٨٥م بعنوان: القيم التربوية في ثقافة الطفل ، الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة.

٧. حسنى هاشم محمد سيد أحمد الهاشمى (٢٠٠٧): فعالية برنامج مقترح قائم على المدخل القصصى فى تنمية التفكير الفلسفى لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، مناهج وطرق تدريس ، كلية التربية ، جامعة حلوان.

٨. خلود السعدون (٢٠٠٤): أثر استخدام استراتيجية خرائط المعرفة في تنمية الفهم القرائي لدى عينة من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي بمملكة البحرين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، البحرين ، جامعة البحرين.

٩. رشدى أحمد طعيمة (٢٠٠١): أدب الأطفال فى المرحلة الابتدائية، الطبعة الثانية، القاهرة دار الفكر العربى.

١٠. رشدى طعيمة، محمد السيد مناع (٢٠٠٠): تدريس العربية فى التعليم العام (نظريات وتجارب) ، الطبعة الأولى، القاهرة، دار الفكر العربى.

١١. رضا أنور (٢٠٠٥): تقنية إثارة الابتكار في القراءة ، تم الإطلاع على الموقع التالي.

١٢. زيد عبد الكريم الهياف (١٤١١هـ): سلسلة "الحكايات المحبوبة للأطفال" دراسة تقويمية في ضوء الإسلام جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، قسم الدعوة والاحتساب.

١٣. سحر جميل غنيم (٢٠٠١): أثر استخدام نموذج جانييه في تدريس العلوم على اكتساب المفاهيم العلمية والاحتفاظ بالتعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ،٢٠٠١ .

١٤. سعيد اسماعيل علي (١٤٢٥هـ): التربية الإسلامية – المفهومات والتطبيقات – الرياض مكتبة الرشد للنشر والتوزيع .

١٥. سعيد عبد الحميد محمود السعدني (١٩٨٢): القيم التربوية في القصص القرآني . قصة سيدنا يوسف - رسالة ماجستير غير منشورة ، أصول تربية ، كلية البنات ، جامعة عين شمس .

١٦. سعيد عبد المعز على (١٩٩٩): فاعلية برنامج لتدريب المعلم على اختيار القصص وأساليب تقديمها لطفل الروضة ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، مناهج وطرق تدريس كلية التربية، جامعة حلوان.

١٧. ـــــــــــ (٢٠٠٥): تنمية المفاهيم الحياتية لطفل الروضة من خلال أنشطة تعليمية قائمةعلى دراما الطفل، رسالة دكتوراة، غير منشورة، مناهج وطرق تدريس كلية التربية، جامعة حلوان.

١٨. سعيد محمد رفاع : أثر برنامج كلية التقنية بأبها في تنمية المفاهيم البيئية والاتجاهات نحو البيئة وقضاياها لدى الطلاب ، دراسات في المناهج وطرق التدريس يونيو ٢٠٠٣.

١٩. سمر سامح محمد محمد على(٢٠١٢): فاعلية بعض القصص التفاعلية المطورة فى تنمية مهارات القراءة الإلكترونية فى اللغة العربية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائى رسالة ماجستير، غير منشورة، مناهج وطرق تدريس، كلية التربية، جامعة حلوان.

٢٠. سميرعبد الوهاب(٢٠٠٢): بحوث ودراسات فى اللغة العربية (قضايا معاصرة فى المناهج وطرق التدريس فى مرحلة رياض الأطفال والمرحلتين الابتدائية والإعدادية) ، ج١، ط١ المنصورة ، المكتبة العصرية.

٢١. سيد قطب (د.ت.): التصوير الفني في القرآن ، بيروت ، دار الشرق.

٢٢. الصافي يوسف الجسمي (٢٠٠٨): أثر استخدام نموذج جانييه في تدريس مفاهيم تكنولوجيا الأجهزة الدقيقة في تنمية التحصيل والتفكير الاستدلالي لدى طالبات الصف الأول الثانوي الصناعي دوي السعات العقلية المختلفة ، المؤتمر العلمي العشرون مناهج التعليم والهوية الثقافية ، يوليو .

٢٣. صلاح الدين عرفة (٢٠٠٥): تعلم الجغرافيا وتعلمها فى عصر المعلومات ، الطبعة الأولى القاهرة، عالم الكتب.

٢٤. عبادة أحمد الخولي (١٩٩٩): فعالية نموذجي جانييه الاستقرائي وميرل تنسون في إكساب تلاميذ المدرسة الثانوية الصناعية المفاهيم الكهربائية وتنمية التفكير الاستدلالي مجلة كلية التربية ، جامعة أسيوط ، العدد (١٥) ، ج١.

٢٥. عبد التواب يوسف (١٤٢٢هـ): دور أدب الطفل في التنشئة الثقافية للأطفال وإعدادهم لعالم الغد، مجلة الفيصل، العدد ٣٠٢، الرياض.

٢٦. عبد الله محمد حريري(١٤٠٩هـ): القيم في القصص القرآن الكريم ،رسالة دكتوراة، غير منشورة ، أصول تربية ، كلية التربية ، جامعة طنطا .

٢٧. عزة سعد زغلولة (١٩٩٩): فعالية استراتيجية تدريسية في علاج بعض الأخطاء الشائعة للمفاهيم العلمية لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة المنوفية .

٢٨. علي البركات (٢٠٠٥): تصورات معلمي الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى للتخطيط التدريسي الملائم لتنمية الوعي البيئي لدى التلاميذ ، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية ، ١٦.

٢٩. عماد محمد عطية: التربية الإسلامية مصادرها وتطبيقاتها ، الرياض ، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع .

٣٠. العنود بنت سعيد بن صالح (٢٠٠٧): فاعلية استخدام قصص الأطفال كمصدر للتعبير الفنى تنمية مهارات التعبير الإبداعى لدى طفل ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير، غير منشورة ، مناهج وطرق تدريس، كلية التربية جامعة أم القرى.

٣١. عيسى الشماسي (١٩٩٣): القيم التربوية في قصص الأطفال السورية ، مجلة التربية اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم ، قطر العدد ١٠٦.

٣٢. فرماوي محمد (١٩٩٩): المفاهيم الدينية الاجتماعية واللغوية والعلمية والرياضية والفنية والحركية المناسبة لطفل الروضة ، دراسات في المناهج وطرق التدريس ، جمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ،العدد الستون أكتوبر .

٣٣. فضل حسن عباس (١٤٠٧هـ): القصص القرآني إيحاؤه ونفحاته ، الأردن ، دار الفرقان.

٣٤. كمال الدين حسين (٢٠١١): أدب الأطفال (المفاهيم ، الأشكال ، التطبيق) ، ط٢، القاهرة دار العالم العربى .

٣٥. كمال عبد الحميد زيتون : تدريس العلوم للفهم – رؤية بنائية ، القاهرة ، عالم الكتب.

٣٦. متولي صابر خلاف (٢٠٠٤): الفعالية النسبية لنموذجي فراير وجانييه (المعدل) في تدريس المفاهيم بمادة تكنولوجيا الكهرباء على تنمية التفكير التجريدي لدى طلاب التعليم الثانوي الصناعي ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق .

٣٧. محمد حسن بريغش (١٤٢٩هـ): أدب الأطفال أهداف وسماته ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، ط٣.

٣٨. محمد علي المرصفي (١٤٠٣هـ): قيم تربوية في القصص القرآني ، مجلة كلية التربية جامعة أم القرى ، العدد العاشر.

٣٩. مدهش علي أحمد (١٤٠٩ هـ): الأهداف التربوية في القصص القرآني ، رسالة الماجستير غير منشورة ، التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية بمكة المكرمة جامعة أم القرى.

٤٠. ميثاق الشرف الإعلامي العربي (١٩٨٢): اجتماع وزراء الإعلام العرب ، الأردن.

٤١. نصرة عبد المجيد جلجل (٢٠٠٠): علم النفس التربوي المعاصر ، القاهرة ، دار النهضة.

42. Brown ,G .Development of story in children's Reading and Writing. Australia : State College of Victoria at Cobourg (2001) .

43. Geist. E . and Aldridge. J. The Developmental Progression of Children's Oral Story Inventions . Journal of Instructional Psychology. 29 (1) : 33-39 . 2002.

44. Negrete-A. Fact Via Vacation: Stories that Communicate Science . Paper Presented at the 7th International Conference PCST . 2003.

45. Harlen , W The Teaching of Science in Primary Schools . London : David Fullon Publishers , (2000) .

46. Cleaf,v.&Dave ,W.Action in Elementary Social Studies,_ Prentic Hall- Englewood Cliff ,1991 .

47. Skeel, D,Elementary Social Studies : Challenges for Tomorrow's World Harcourt Brace College Publishers ft :Worth .Available . 1995 At: http:// www.buffalstate . edu/-stevence /EDU315 / Socialstudies.htm] .